التجويد للمبتدئين

كيف أتعلم التجويد

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

سورة البقرة [آية ١٢١]

طارق موسى محمد نصر

يوزع لوجه الله تعالى

صدقة عن جميع من ساهم بهذا العلم

هاتف التوزيع في الأردن 962 777717236+

التجويد للمبتدئين

وكيف أتعلم التجويد

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سورة البقرة [آية ١٢١]

طارق موسى محمد نصر

يوزع لوجه الله تعالى

صدقة عن جميع من ساهم بهذا العلم

هاتف التوزيع في الأردن 0777717236

المملكة الاردنية الهاشمية

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(2016 /7/3603)

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية او اي جهة حكومية اخرى

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه، ومن اتبع هديه إلى يوم الدين، وبعد:

فالقرءان الكريم إنما يُتلقَّى بالرواية، فيرويه الجمع من القراء عن شيوخهم ويتسلسل السند إلى النبي صلى الله عليه وسلم، لذا لا بد من معلم يعلمنا كيفية التلاوة الصحيحة، فلا يكتفى بهذا الكتاب أو غيره.

ويوجد الكثير من المؤلفات في هذا العلم، ونجد منها من قد أسهب المؤلف (جزاه الله خيراً) في الشرح، وكذلك ذكر أمور تهم غير المبتدئين، من متخصصين وشيوخ وعلماء.

وبصفتي مبتدئ في تعلم التجويد، فلقد وجدت عدم وجود كتاب يبحث في تعلم هذا العلم، وينظر للموضوع من وجهة نظر المتعلم نفسه.

ولقد وضعت في هذا الكتاب، الأمور التي واجهتها في التعلم، وتوجيهات معلمي: معين علي ارشيد الزعبي (أبو حمزة)، والذي تعلمه على يدي مجموعة من الشيوخ منهم الشيخ محمود إدريس رحمهم الله، وجزاهم الله عنا خير الجزاء.

فهذا كتاب في علم التجويد، به ما يلزم المبتدئين في تعلم التجويد، من أحكام التجويد برواية حفص عن عاصم، من طريق الشاطبية، يستعان به على تلاوة كتاب الله حق التلاوة.

راجياً منكم الرجوع إلى خاتمة الكتاب، لما فيها من ملاحظات تساعد على التعلم.

داعياً الله عز وجل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن ينفع به، وأعوذ بالله أن أُذَكِّرَكُم به وأنساه، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، والله الموفق.

طارق موسى محمد نصر

شكر وعرفان إلى من راجع هذا الكتاب

لقد قام إخوة أفاضل، جزاهم الله خيراً، بمراجعة هذا الكتاب، ولقد انتفعت بما قدموه لي من إرشادات، وبارك الله بهم ومن علمهم، ومنهم:

معين علي ارشيد الزعبي (أبو حمزة): من الأردن.

خبرة في تعليم التجويد خمسة وعشرون عاماً، برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وبرواية حفص عن عاصم من طريق الطيبة.

وقد ذكر بأن الكتاب يتميز عن الكتب الأخرى، بوجود موضوع علامات الوقف ومصطلحات الضبط بالمصحف الشريف، وكذلك القاعدة النورانية، وكلمات تقرأ بغير ما كتبت به، وصورة توضيحية للحروف المتقطعة في أوائل السور في القرءان.

***

ناصر عبد المعطي خليف اسماعيل: من مصر.

معلم للتجويد والقراءان ومحفظ للقرءان الكريم منذ ما يقرب من أربع وعشرون عاما، ومدرس للقراءات وعلوم القرءان بالأزهر الشريف، ومدرس للتجويد والقراءات بمعهد معلمي القرءان بالعمرانية، ومعلم لعلم ضبط القرءان والفوصل ورسم القرءان بدار الشيخ الحصري لخدمة القرءان الكريم، وحاصل على ليسانس علوم القرءان من جامعة الأزهر الشريف.

وقد ذكر بأن الكتاب قيم ومعلوماته قيمة مع اختصاره، وهو مناسب للمبتدئين.

***

شريف اشرف احمد عطية: من مصر.

خبرة في تعليم التجويد سبعة أعوام، مدرس تجويد وقراءات، ومجاز بالقراءات العشر ومتونها لدى الأَزْهَرُ الشَّرِيف.

وقد ذكر بأن الكتاب جيد.

علامات الوقف ومصطلحات الضبط بالمصحف الشريف

مـ تفيدُ لزومَ الوقف

لا تفيدُ النهيَ عن الوقف

صلے تفيدُ بأنَّ الوصلَ أولىٰ مع جواز الوقف

قلے تفيدُ بأنَّ الوقفَ أولىٰ

ج تفيدُ جوازَ الوقف

∴ تفيدُ جوازَ الوقفِ بأحدِ الموضعين وليس في كليهما

ه الدلالةِ على زيادةِ الحرف وعدمِ النطق به

ه الدلالةِ على زيادةِ الحرف حينَ الوصل

ـه الدلالةِ على سكونِ الحرف

م الدلالةِ على وجودِ الإقلاب

ـً الدلالةِ على إظهارِ التنوين

ـّ الدلالةِ على الإدغامِ والإخفاء

و ے ن الدلالةِ على وجوبِ النطقِ بالحروفِ المتروكة

س الدلالةِ على وجوبِ النطقِ بالسين بدلَ الصاد

وإذا وُضعتْ بالأسفلِ فالنطقُ بالصادِ أشهر

ـ الدلالةِ على لزومِ المدِّ الزائد

الدلالةِ على موضعِ السجود . أمّا كلمةُ وجوبِ السجود

فقد وُضعَ تحتها خط

الدلالةِ على بدايةِ الأجزاء والأحزاب وأنصافِها وأرباعِها

٤ الدلالةِ على نهايةِ الآيةِ ورقمُها .

مدخل في بيان علم التجويد

القرءان الكريم هو كلام الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو وثيقة النبوة الخاتمة، وقانون الشريعة الإسلامية، وبأوامره ونواهيه نعمل، وعند حدوده نقف ونلتزم، وهو عهد بين الله وبين عباده، وهو الصالح لكل زمان ومكان، وإن من أعظم القربات إلى الله سبحانه وتعالى، تلاوة القرءان الكريم، فقد أمر بها سبحانه وتعالى في قوله: { الذين ءاتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون } (البقرة: 121)، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الذي يقرأ القرءان وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرءان وهو يتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران" رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها، والسفرة الكرام: هم الملائكة، والأجران: أجر القراءة وأجر التعتعة، والتعتعة هي التردد في القراءة.

وتعليم القرءان الكريم فرض كفاية، وحفظه واجب على الأمة حتى لا ينقطع تواتره، فإن قام بذلك قوم سقط عن الباقين، وإلا أَثِمُوا جميعًا، والرسول صلى الله عليه وسلم قال: "خيركم من تعلم القرءان وعلمه".

ولتلاوة القرءان الكريم آدابٌ كثيرة منها: ينبغي على قارئ القرءان أن يزين قراءته ويُحَسِّنَ صوتَه بها، وأن يقرأ في خشوع وتدبر، كما قال سبحانه: {كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ}.

وعلى سامع القرءان الكريم أن يقبل عليه بخشوع ويتفكر في معانيه، قال تعالى: {وَإِذَا قُرِئَ القرءان فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}.

ولقد شرع الله سبحانه لقراءة القرءان كيفية ثابتة، قد أمر بها نبيه صلى الله عليه وسلم فقال: {وَقُرْءانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلاً}.

وأن هذه الصفة لا تتحقق إلا بالمحافظة على أحكام التجويد المستمدة من قراءة

رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي ثبتت عنه بالتواتر والأحاديث الصحيحة.
ومن المؤكد أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد علَّم أصحابه القرءان الكريم كما تلقَّاه عن أمين الوحي جبريل عليه السلام ولقَّنهم إياه بنفس الصفة وحثهم على تعلمها والقراءة بها.

والرسول صلوات الله وسلامه عليه، يبين لنا أن خير الناس وأفضلهم الذي يشتغل بتعلُّم القرءان الكريم أو تعليمه، وذلك فيما ثبت عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "خيركم من تعلم القرءان وعلمه".

ولقبول صحة قراءة القرءان الكريم ثلاثة أركان: فإن اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة كانت القراءة شاذة ولا يجوز القراءة بها، وهي:

الأول: موافقتها لوجه من وجوه اللغة العربية.

والثاني: موافقتها للرسم العثماني ولو احتمالاً.

والثالث: صحة سندها بالتواتر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

سند رواية حفص: قرأ حفص الكوفي القرءان الكريم، على الإمام عاصم الكوفي، وقرأ عاصم على عبدالله السُّلَمي، عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن الأمين جبريل عليه السلام عن رب العالمين جل جلاله وتقدست أسماؤه.

وإن من حقِّ القرءان علينا نحن المسلمون أن نجيد تلاوته وترتيله، حتى يكون عونًا لنا على تفهم معانيه، ولا يَتَأَتَّى ذلك إلا بالاهتمام بدراسة علم التجويد ومعرفة أحكامه وتطبيقها: إما بالقراءة على شيخ متقن، أو بالاستماع إلى قارئ مجيد.

أقسامُ التَّجويدِ

ينقسم التجويد إلى قسمين:

القسم الأول: التجويد العَمَلي أي التطبيقي وهو: تلاوة القرءان الكريم تلاوة مجودة

كما أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

القسم الثاني: التجويد العِلْمي "النظري" والمقصود به: معرفة قواعده وأحكامه العلمية، وهذه القواعد والأحكام هنا، هي على رواية حفص عن عاصم.

حُكْمُهُ: أما حكم تعلم التجويد العلمي فالناس أمامه فريقان:

الفريق الأول: عامة الناس، وتعلمه بالنسبة لهم مندوب وليس بواجب.

الفريق الثاني: خاصة الناس، وهم الذين يتصدون للقراءة أو الإقراء، وتعلُّمه بالنسبة لهم واجب حتى يكونوا قدوة لغيرهم من العامة في تلاوة كتاب الله حق التلاوة، ولا بد أن يكون في كل مصر جماعة يتعلمون التجويد ويعلمونه الناس، والدليل على ذلك عموم قوله تعالى: {فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ}، ودراسة علم التجويد من التفقه في الدين، فإذا قام بتعلمه وتعليمه جماعة من خاصة الناس سقط عن عامتهم، فإن لم يكن هناك منهم يقومون بهذا الواجب أثموا جميعًا.

معنى التجويد وغايته

معنى التجويد: في اللغة: التحسين والإتقان، واصطلاحًا: هو علم يعرف به كيفية نطق كلمات القرآن الكريم من حيث إعطاء الحروف حقَّها من الصفات اللازمة التي لا تفارقها كالجهر، والشدة، أو مُسْتَحَقها من الأحكام الناشئة عن تلك الصفات: كالإدغام والإظهار وغير ذلك.

والغاية من التجويد: هي تمكين القارئ من جودة القراءة، وحسن الأداء، وعصمة لسانه من اللحن عند تلاوة القرءان الكريم، لكي ينال رضا ربه، وتتحقق له السعادة في الدنيا والآخرة.

وهو من أجلِّ العلوم وأشرفها؛ لتعلقه بكلام الله سبحانه وتعالى،كما أن تعلمه له أهمية كبرى، حيث يعين المسلم على تلاوة القرءان الكريم حق التلاوة.

القاعدة النورانية

القاعدة النورانية هي دورة تعليمية تدريبية مخصصة للأطفال، تهدف إلى تعليمهم اللغة العربية بالتدريج، مروراً بمراحل عديدة، حتى يصل إلى القدرة على نطق الحروف بمخارجها الصحيحة، وكذلك التمكن من قراءة القرءان الكريم بمهارة وتجويد محكم، وتقويم اللسان للكبار وتعميق أحكام التجويد.

وبالنسبة للحركات الثلاثة: فيجب على القارئ أن يضمّ الشفتين عند النطق بالحرف المضموم كما ينطق الواو، وأن يفتح ما بين الفكين عند النطق بالحرف المفتوح كما ينطق الألف، وأن يخفض الفك الأسفل عند النطق بالكسرة كهيئة النطق بالياء، وأما الحرف الساكن فيخرج مجردًا عن الضم والفتح والكسر، ويجب عند تحقيق هذه الحركات مراعاة عدم المبالغة وتحقيقها بلطف.

والحرف المشدد عبارة عن حرفين الأول ساكن والثاني متحرك.

والتنوين: هو نون ساكنة زائدة، تلحق آخر الاسم لفظا ووصلا وتفارقه خطا ووقفا، وعلامته فتحتان أو كسرتان أو ضمتان، وفي حالة الوقف تبدل الفتحتان ألفا دائما مثل: كبيرًا، إنشاءً، إلا تاء التأنيث التي تكتب هاء (أي مربوطة)، فيوقف عليها بالهاء من غير تنوين مثل (رحمةً من ربك)، أما الكسرتان والضمتان فيوقف عليهما بالسكون مع حذف التنوين، إلا في قوله تعالى (وكأيٍّ) فإنه كتب في المصحف بالنون.

وما لا ينطق لا يهجأ، ولذلك الألف في تنوين الفتح لا تنطق ولا تهجأ.

ومراعاة صفات الحروف حال سكونها، فنراعي القلقلة في حروف (قطب جد) والهمس في حروف (فحثه شخص سكت) .

والنطق بالتفخيم والترقيق، هو هام للمبتدئ ليتعود على النطق العربي الصحيح، فمثلا في كلمة (صدق)، نجد أن الدال مرققة بين الصاد والقاف المفخمتين.

الكلمات الآتية كتبت في القرآن الكريم وفق رسم المصحف ولكنها تقرأ بطريقة أخرى كما هو موضح

كتبت هكذا	تقرأ هكذا	مكانها في المصحف
أَنَا	أَنَ	في كل موضع من المصحف
وَيَبْصُطُ	وَيَبْسُطُ	البقرة : ٢٤٥
افَإِيْن	أفَئِنْ	آل عمران : ١٤٤
لاَ إِلَىَ اللهِ	لإِلَىَ اللهِ	آل عمران : ١٥٨
تَبُوْعَا	تَبُوْءَ	المائدة : ٢٩
بَصْطَةً	بَسْطَةً	الأعراف : ٦٩
وَمَلَإِيهِ	وَمَلَئِهِ	في كل موضع من المصحف
وَلاَ أَوْضَعُوْا	وَلأَوْضَعُوْا	التوبة : ٤٨
ثَمُوْدَا	ثَمُوْدَ	هود : ٦٨
لِتَتْلُوَا	لِتَتْلُوَ	الرعد : ٣٠
لَنْ نَدْعُوَا	لَنْ نَدْعُوَ	الكهف : ١٤
لِشَأْيءٍ	لِشَيْءٍ	الكهف : ٢٣
لكِنَّا	لكِنَّ	الكهف : ٣٨
لاَ اذْبَحَنَّه	لأَذْبَحَنَّه	النمل : ٢١
الظُّنُوْنَا	الظُّنُوْنَ(وصلاً)	الأحزاب : ١٠
الرَّسُوْلاَ	الرَّسُوْلَ(وصلاً)	الأحزاب : ٦٦
السَّبِيْلاَ	السَّبِيْلَ (وصلاً)	الأحزاب : ٦٧
لاَ إِلَىَ الْجَحِيْمِ	لإِلَىَ الْجَحِيْمِ	الصافات : ٦٨
لِيَبْلُوَا	لِيَبْلُوَ	محمد : ٤
وَنَبْلُوَا	وَنَبْلُوَ	محمد : ٣١
بِئْسَ الاسْمُ	بِئْسَ لِسْمُ	الحجرات : ١١
لاَ أَنْتُمْ	لأَنْتُمْ	الحشر : ١٣
سَلاَسِلاَ	سَلاَسِلَ	الإنسان : ٤
قَوَارِيْرَا	قَوَارِيْرَ	الإنسان : ١٥

علماً بأن في هذا الجدول، أحكام كثيرة منها: في حالة الوقف على الكلمة ما يثبت وفي حالة الوصل ما يحذف، ومنها الموصول والمقطوع.

معنى اللحن وأقسامه وحكم كل قسم

معنى اللَّحنِ: وهو الخطأ والميل عن الصواب، وينقسم اللحن إلى قسمين:

القسم الأول: الجَلِيُّ: وهو خطأ يطرأ على اللفظ، فيَخِلُّ بمبنى الكلمة سواء أخلَّ

بمعناها أم لا، وسمي جليًّا لأنه يشترك في معرفته علماء القراءة وعامة الناس.
مثال الذي يخل بالمعنى: كسر التاء في قوله: {أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ}، وكذلك ضمها.
ومثال الذي لا يخل بالمعنى ضم الْهَاءِ في قوله تعالى: {الْحَمْدُ لِلَّهِ}.
وحكم هذا القسم: حرام بالإجماع لا سيما إن تعمده القارئ أو تساهل فيه.
القسم الثاني: الْخَفِيُّ: وهو خطأ يطرأ على اللفظ فيَخِلُّ بعُرْف القراءة، ولا يخل بالمبنى وسمي خفيًّا؛ لأنه يختص بمعرفته العالم بأحكام التجويد فقط، ويخفى على عامة الناس، مثال ذلك: ترك أحكام التجويد في أثناء القراءة.
وحكم هذا القسم: التحريم على الراجح إن تعمده القارئ أو تساهل فيه، وقيل بالكراهة، وقد خصه بعضهم بعدم ضبط مقادير المدود بالنقص أو الزيادة أو عدم المساواة بينها، وقلة المهارة في تحقيق الصفات، وتطبيق الأحكام كزيادة التكرير في الراءات، وتغليظ اللامات في غير محل التغليظ، ونحو ذلك.
وأن المسلم يجب عليه أن يبذل الجهد؛ لكي يقرأ القرءان الكريم قراءة صحيحة خالية من اللحن أو التحريف؛ حتى ينال رضا ربه.
ولما كانت تلاوة القرءان الكريم تلاوة مجودة، أمرًا واجبًا وجوبًا عينيًّا على كل من يريد أن يقرأ شيئًا من القرءان، إذن فيصبح اللحن فيه حرامًا، والتحريف فيه إثمًا.

الاستعاذة

الاستعاذة لغة: الالتجاء، واصطلاحًا: لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى، والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم، وهي ليست من القرءان بالإجماع، ولفظها لفظ الخبر، ومعناه: اللهم أعذني من الشيطان الرجيم.
حُكْمُهَا: اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة ممن يريد القراءة، قال تعالى: {فَإِذَا قَرَأْتَ القرءان فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ}.
المختار لجميع القراء في صيغتها، "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" لأن هذه

الصيغة أقرب مطابقة للآية الكريمة الواردة في سورة النَّحل.

أَحْوَالُهَا: للاستعاذة عند بدء القراءة حالتان، هما: الجهر أو الإخفاء.

أما الجهر بها: فيُستحب عند بدء القراءة إذا كان القارئ يقرأ جهرًا، وكان هناك من يستمع لقراءته، وإذا كان القارئ وسط جماعة يقرءون القرءان، وكان هو المبتدئ بالقراءة.

وأما إخفاؤها: فيُستحب إذا كان القارئ يقرأ سرًّا، وإذا كان القارئ يقرأ جهرًا، وليس معه أحد يستمع لقراءته، وإذا كان يقرأ في الصلاة، ولا سيما إذا كانت الصلاة جهرية، وإذا كان يقرأ وسط جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة.

فائدة: لو قطع القارئ قراءته لعذر طارئ، كالعطاس أو التنحنح أو لكلام يتعلق بمصلحة القراءة، لا يعيد الاستعاذة، أما لو قطعها إعراضًا عن القراءة، أو لكلام لا تعلق له بالقراءة ولو لِرَدِ السلام، فإنه يستأنف الاستعاذة.

وجه الجهر بالاستعاذة: أن ينصت السامع للقراءة من أولها، فلا يفوته شيء منها؛ لأن التعوذ شعار القراءة وعلامتها.

ووجه الإسرار بها: ليحصل الفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن.

البَسْمَلَةُ

البسملة مصدر بَسْمَلَ، أي: إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم، نحو حَسْبَلَ: إذا قال حسبي الله، وحَوقَلَ: إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله.

حكمُ البسملةِ: لا خلاف بين العلماء في أنها بعض آية من سورة النَّمل، كما أنه لا خلاف بين القراء في إثباتها في أول الفاتحة، وأنها ليست آية من سور القرآن.

وقد أجمع القراء السبعة أيضًا، على الإتيان بها عند ابتداء القراءة بأول أي سورة من سور القرءان سوى سورة براءة؛ وذلك لكتابتها في المصحف، ولما ثبت من الأحاديث الصحيحة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان لا يعلم انقضاء

السورة حتى تنزل عليه "بسم الله الرحمن الرحيم".

وأما في أجزاء السور فالقارئ مُخَيَّر بين الإتيان بالبسملة أو عدمه، وكذلك بالنسبة لسورة براءة، فبعد أولها فجائز الإتيان بالبسملة كباقي القرءان.

إذا ابتدأ القارئ قراءته بأول أي سورة من سور القرءان سوى التوبة، فله أن يجمع بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة، وهي على أربعة أوجه:

1- قطع الجميع: أي فَصْلِ الاستعاذة عن البسملة عن أول السورة، بالوقف على كل منها، وهذا الوجه أفضلها.

2- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: أي الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة، وهو يلي الوجه الأول في الأفضلية.

3- وصل الأول بالثاني وقطع الثالث: أي وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها، وهو أفضل من الأخير.

4- وصل الجميع: أي وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة.

أما إذا ابتدأ القارئ قراءة أول سورة براءة، فله وجهان:

1- قطع الجميع: أن يقف على الاستعاذة ثم فصلها عن أول السورة بدون بسملة.

2- وصل الجميع : أن يصل الاستعاذة بأول السورة بدون بسملة.

أما إذا كان القارئ مبتدئًا تلاوتَه بآية من وسط سورة غير سورة براءة، فله حالتان:

الأولى: أن يأتي بالبسملة، ويجوز له حينئذ الأوجه الأربعة التي ذكرناها في ابتداء أول كل سورة.

الثانية: أن يترك البسملة، ويجوز له حينئذ إما الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول الآية الْمُبْتَدَأِ بها، أو وصل الاستعاذة بالآية المبتدأ بها.

أما إذا كان القارئ مبتدئًا بآية من وسط سورة براءة فقد اختلف فيه العلماء،

والراجح جواز الإتيان بالبسملة في إثناء براءة كجوازها في أثناء غيرها، وعلى هذا تجوز الأوجه الأربعة المذكورة آنفًا.

أوجهُ ما بينَ السورتينِ: إذا وصل القارئ آخر سورة يقرؤها بالتي بعدها سوى سورة براءة، **فله إما قطع الجميع:** أي الوقف على آخر السورة وعلى البسملة، **أو قطع الأول ووصل الثاني بالثالث:** أي الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التالية، **أو وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة التالية.**

أما الوجه الجائز عقلا وهو وصل آخر السورة بالبسملة والوقف عليها فهو ممتنع اتفاقًا؛ لأن البسملة جعلت لأوائل السور لا لأواخرها.

وأما إذا وصل آخر سورة الأنفال، بأول سورة براءة، فيجوز له إما القطع: أي الوقف على آخر الأنفال مع التنفس، أو قطع الصوت لِمُدَّة يسيرة بدون تنفس، أو وصل آخر الأنفال بأول التوبة، وكل ذلك من غير الإتيان بالبسملة كما تقدم.

تقسيم الحروفُ الهجائيةِ

الأصلية: ثمانية وعشرون حرفًا على المشهور، أولها الألف، وآخرها الياء.

والفرعية: هي التي تخرج من مخرجين أو تَتَرَدَّدُ بين صفتين وعددها ثمانية:

1- الهمزة الْمُسَهَّلَة بَيْنَ بَيْنَ: أي التي ينطق بها بين الهمزة والألف نحو: {ءاعْجَمِيٌّ}، أو بَيْنَ الهمزة والياء نحو: {أءِنك}، أو بين الهمزة والواو نحو {أءُنْزِل} عند غير حفص فيهما.

2- الألف الْمُمَالَة: أي التي ينطق بها مائلة إلى الياء وهي لحفص خاصة في كلمة {مَجْرَاهَا} بسورة هود.

3- الصاد الْمُشَمَّة صوتَ الزَّاي: نحو {الصِّرَاط} في قراءة حمزة فينطق بها مخلوطة بصوت الزاي.

4- الياء الْمُشَمَّة صوت الواو: نحو {قِيلَ} في قراءة الكسائي وهشام فينطق بها

مخلوطة بصوت الواو.

5- الألف المفخمة: ذلك إذا وقعت الألف بعد حرف مفخم فإنها تتبعه في التفخيم مع أن الأصل فيه الترقيق نحو: {الطَّامَّة}.

6- اللام المفخمة: وذلك في لفظ الجلالة إذا وقع قبلها ضم أو فتح مثل: {عَبْدُ اللَّهِ}، {قَالَ اللَّهُ}، علمًا بأن الأصل في اللام الترقيق.

7- النون المخفاة: حيث تختلط بالحرف الذي بعدها مثل: {يَنكُثُونَ}.

8- الميم المخفاة: وهي مثل النون وكلاهما إذا أُخْفِيَا صارا حرفين ناقصين مثل: {أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ}.

مخارجُ الحروفِ

المخارج: جمع مَخْرَج، بفتح الميم وسكون الخاء وفتح الراء.

والمخرج لغةً: اسم لموضع خروج الحرف، **واصطلاحًا**: محلُّ خروج الحرف وتمييزه عن غيره، والمخارج للحرف بمثابة الموازين تعرف بها مقاديرها فتتميز عن بعضها.

معنى الحرف والطريقة لمعرفة مخرجه

والحرف لغةً: الطَّرَف، **واصطلاحًا**: صوت اعتمد على مخرج مُحَقَّقٍ أو مقدَّر.

فالمخرج المحقق: هو الذي يعتمد على جزء معين من أجزاء الفم، كالحلق أو اللسان.

والمخرج المقدَّر: هو الذي لا يعتمد على شيء من أجزاء الفم،كمخرج الألف حيث تخرج من الجوف.

طريقةُ معرفةِ مخرجِ الحرفِ: هي أن تنطق به ساكنًا أو مشددًا، ثم تُدْخل عليه همزة الوصل محركةً بأي حركة كانت؛ فحيث انقطع الصوت فهو مخرجه المحقق، ولمعرفة مخرج حروف المد، ادْخِلْ على أي حرف منها، حرفًا محرَّكًا بحركة مناسبة له ثم اصْغِ إليه، تجد أنه ينتهي بانتهاء الهواء الخارج من جوف الفم، وبذلك يتضح

لك أن مخرجها مقدر، وباقي أحرف الهجاء مخرجها محقق.

مخارج الحروف

المخارج العامة: هي المشتملة على مخرج فأكثر وتنحصر في خمسة: الجوف، الحلق، اللسان، الشَّفتان، الخَيشُوم.

والمخارج الخاصة: هى مخرج خاص اشتمل على حرف فأكثر، وقد اختلف فيها العلماء، فمنهم من عدَّها سبعة عشر مخرجًا منحصرة، في خمسة مخارج عامة، على مذهب الإمام ابن الجزري وهو المذهب المعمول به.

وفيما يلي بيان مخارج الحروف مفصَّلة:

المخرج الأول من المخارج العامة الجَوفُ، وتخرج منه ثلاثة أحرف وهي حروف المد الطبيعي: الألف نحو: {قَالَ}، والواو المدية نحو: {يَقُولُ}، والياء المدية نحو: {قِيلَ}، وتسمى هذه الأحرف جوفية؛ ومدية؛ وتسمى هوائية.

المخرجُ الثاني منَ المخارجِ العامَّةِ الحلق: وفيه ثلاثة مخارج تخرج منها ستة أحرف وهي:

1- أقصى الحلق: أي أبعده مما يلي الصدر، ويخرج منه: الهمزة والهاء.

2- وسط الحلق: وهو ما بين أقصاه وأدناه، ويخرج منه: العين والحاء.

3- أدنى الحلق: أي أقربه مما يلي الفم، ويخرج منه: الغين والخاء.

المخرجُ الثالثُ من المخارجِ العامَّةِ اللسان: وفيه عشرة مخارج، تخرج منها ثمانية عشرة حرفًا وهي:

1- أقصى اللسان من فوق أي أبعده مما يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، ويخرج منه: القاف.

2- أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، ويخرج منه: الكاف، إلا أن مخرجها قريب من وسط اللسان.

3- وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى، ويخرج منه: الجيم فالشين فالياء غيرُ المدِّيَّة.

4- إحدى حافتي اللسان مما يلي الأضراس العليا اليسرى أو اليمنى، ويخرج منه الضاد، والضاد أصعب الحروف وأشدها على اللسان، ولا توجد في لغة غير العربية؛ ولذلك تسمَّى لغة الضاد.

5- أدنى حافة اللسان إلى منتهاها مع ما يحاذيها من اللِّثَة العليا ويخرج منه: اللام.

6- طرف اللسان تحت مخرج اللام قليلا مع ما يليه من لَثَة الأسنان العليا، ويخرج منه: النون المظهرة والمتحركة، لأن النون المخفاة عبارة عن غنّة مخرجها الخيشوم، وهي من الحروف الفرعية.

7- طرف اللسان قريب إلى ظهره قليلا بعد مخرج النون، ويخرج منه الراء، وظهر اللسان أي صفحته التي تلي الحنك الأعلى.

8- طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى، قريب إلى أطراف الثنايا السفلى غير أنه يوجد انفراج قليل بينهما، ويخرج منه: الصاد والزاي والسين.

9- ظهر طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، ويخرج منه: الطاء والدال والتاء.

10- ظهر طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه: الظاء والذال والثاء.

المخرجُ الرابعُ من المخارجِ العامَّةِ الشَّفتان: وفيهما مخرجان:

الأول: باطن الشَّفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا، ويخرج منه حرف: الفاء.

الثاني: ما بين الشفتين معًا، ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي: الباء والميم والواو، مع انطباق عند الباء والميم وانفراج قليل عند الواو.

المخرجُ الخامسُ من المخارجِ العامَّةِ الخيشوم: وهو أقصى الأنف من الداخل وتخرج منه: الغنة، وسيتم الكلام عليها باستيفاء عند أحكام النون والميم المشددتين.

ألقابُ الحروفِ

للحروف ألقاب عشرة بحسب المواضع التي تخرج منها، اصطلح عليها علماء التجويد واشتهرت بذلك عندهم وهي:

1- الحروف الحَلْقِيَّة: وهي ستة: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء، وسميت بذلك لخروجها من الحلق.

2- الحروف اللَّهَوِية: وهما حرفان: القاف والكاف، ولقبا بذلك؛ لخروجهما من قرب اللَّهَاة؛ وهي اللَّحْمَة المدلَّاة في أقصى سقف الحلق.

3- الحروف الشَّجَرِيَّة: وهي أربعة: الجيم والشين والياء والضاد وذلك لخروجها من شَجَر الفم أي منفتح ما بين اللحيين.

4- الحروف الأسَلِيَّة: وهي ثلاثة: الصاد والزاي والسين، ولقبت بذلك لخروجها من أسلة اللسان أي من طرفه.

5- الحروف النّطَعية: وهي ثلاثة: الطاء والدال والتاء، ولقبت بذلك لخروجها من قرب نطع الفم أي من غاره؛ وهو الجزء الأمامي من الحنك الأعلى.

6- الحروف اللَّثَوِيَّة: وهي ثلاثة: الظاء والذال والثاء، ولقبت بذلك لقرب مخرجها من اللثة؛ وهي اللحم الذي ينبت فيه الأسنان.

7- الحروف الذَّلَقِيَّة: وهي ثلاثة: اللام والراء والنون، ولقبت بذلك لخروجها من ذَلَق اللسان أي طرفه.

8- الحروف الشَّفَهِيَّة: وهي أربعة: الفاء والواو والباء والميم، ولقبت بذلك لخروج الفاء من بطن الشفة السفلى، وخروج الباقي من الشفتين معًا.

9- الحروف الجوفية: وهي حروف المد الثلاثة، ولقبت بذلك لخروجها من الجوف.

10- الحروف الهوائية: وهي نفس الحروف الجوفية السابق ذكرها، ولكنها لقبت بذلك أيضًا؛ لأن خروجها ينتهي بانقطاع هواء الفم.

النُّونِ السَّاكنةِ والتنوينِ

تعريف النون الساكنة: هي النون الخالية من الحركة والثابتة لفظًا وخطًّا، وصلا ووقفًا، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، وتكون متوسطة ومتطرفة.

وتكون أصلية من بنية الكلمة مثل: {أنعم}، وتكون زائدة عن أصل الكلمة مثل: {فانفلق}، أصل الفعل: فَلَقَ على وزن فَعَلَ.

تعريف التنوين: في اللغة التصويت، وفي الاصطلاح هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظًا ووصلا وتفارقه خطًّا ووقفًا، وعلامته: فتحتان أو كسرتان أو ضمتان، نحو قوله تعالى: {وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ}.

وحكمه حالة الوقف: تُبَدَّلُ الفتحتان ألفًا دائمًا، إلا إذا كانتا على هاء تأنيث مثل: {إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ} فيوقف عليها بالهاء من غير تنوين، وأما الضمتان والكسرتان فيحذف التنوين فيهما، ويوقف عليهما بالسكون إلا في قوله تعالى: {وَكَأَيِّنْ} حيث وقع، فإنهم كتبوه بالنون.

ولا يلتبس علينا وجود ميم الإقلاب مع أحد الحركات الثلاث؛ لأنها بمنزلة الحركة الثانية للتنوين.

الفرقُ بينَ النونِ الساكنةِ والتنوينِ:

1- النون الساكنة حرف أصلي من أحرف الهجاء، وقد تكون من الحروف الزوائد كما مَثَّلْنا آنفًا، أما التنوين فلا يكون إلا زائد عن بنية الكلمة.

2- النون الساكنة ثابتة في اللفظ والخط، أما التنوين فثابت في اللفظ دون الخط.

3- النون الساكنة ثابتة في الوصل والوقف، وأما التنوين فثابت في الوصل دون الوقف.

4- النون الساكنة توجد في الأسماء والأفعال والحروف، أما التنوين فلا يوجد إلا في الأسماء فقط، **ويستثنى من ذلك:** نون التوكيد الخفيفة التي لم تقع إلا في موضعين في القرءان وهما: {وَلِيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ}، {لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ}، فإنها

نون وليست تنوينًا؛ لاتصالها بالفعل، وإن كانت غير ثابتة خطًّا ووقفًا كالتنوين، فهي إذن نون ساكنة شبيهة بالتنوين.

5- النون الساكنة تكون متوسطة ومتطرفة، أما التنوين فلا يكون إلا متطرفًا.

أحكام النون الساكنة والتنوين:

ولكل من هذه الأحكام الأربعة كلام خاص نوضحه فيما يلي:

الحكم الأول: الإظهار الحلقي

تَعْرِيفُهُ: الإظهارُ لغةً: البيان والإيضاح، وتعريفه اصطلاحًا: إخراج الحرف الْمُظْهَر من مخرجه من غير غنة كاملة.

والمراد بالحرف المظهر: النون الساكنة والتنوين الواقعتان قبل أحرف الإظهار.

حروف الإظهار الحلقي ستة وهي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء، وهي المسماة بحروف الحلق لخروجها منه كما تقدم في المخارج، فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الستة بعد النون الساكنة سواء في كلمة أو في كلمتين أو بعد التنوين -ولا يكون إلا من كلمتين- وجب الإظهار ويسمى إظهارًا حَلْقِيًّا.

أما تسميته إظهارًا فلظهور النون الساكنة والتنوين عند ملاقاة أحد هذه الحروف الستة، وأما تسميته حلقيًّا فلأن حروفه الستة تخرج من الحلق.

وسبب إظهار النون الساكنة والتنوين عند ملاقاة أحد هذه الأحرف الستة بعد المخرجين، لأن النون والتنوين يخرجان من طرف اللسان، والغنة تخرج من الخيشوم، والحروف الستة تخرج من الحلق، وليس بينهما تقارب أو تجانس يستوجب الإدغام أو الإخفاء فتعين الإظهار.

وحقيقة الإظهار أن تنطق النون الساكنة أو التنوين نطقًا واضحًا من غير غنة كاملة، ثم تنطق بحرف الإظهار من غير فصل ولا سَكْت بينهما.

ومراتب الإظهار ثلاثة: عليا، عند الهمزة {وَيَنْأَوْنَ} والهاء {يَنْهَوْنَ}، **وسطى**،

عند العين {إِنْ عَلَيْكَ} والحاء {وَتَنْحِتُونَ}، **دنيا**، عند الغين {مِّنْ غِلٍّ} والخاء {مِنْ خَيْرٍ}.

الحكم الثاني: الإدغام

تعريفُهُ: الإدغام لغةً: إدخال الشيء في الشيء، تقول: أدغمت اللِّجامَ في فم الفرس، أي أدخلته فيه، وتعريفه اصطلاحًا: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا.

وحروف الإدغام ستة، مجموعة في كلمة: يَرْمُلُون، وهي الياء والراء والميم واللام والواو والنون.

وينقسم الإدغام إلى قسمين: إدغام بغنة، وإدغام بغير غنة.

الإدغام بغنة: فله أربعة أحرف مجموعة في كلمة: ينمو، وهي الياء والنون والميم والواو فإذا وقع حرف منها بعد النون الساكنة – بشرط أن تكون النون في آخر الكلمة الأولى وحرف الإدغام في أول الكلمة التالية– أو بعد التنوين – ولا يكون إلا من كلمتين– أو بعد نون ملحقة بالتنوين في قوله: {وَلِيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ} خاصة، وَجَبَ الإدغام مع الغنة إلا في موضعين وهما: {يس، وَالقرءان}، {ن والقَلَمِ} فالحكم فيها الإظهار على خلاف القاعدة مراعاة للرِّواية عن حفص، فالنون فيهما ملحقة بالإظهار.

أما إذا وقع حرف الإدغام بعد النون الساكنة في كلمة واحدة وجب الإظهار ويسمى إظهارًا مطلقًا لعدم تقييده بحلقي أو شفوي أو قمري، ولا يكون إلا عند الياء والواو، ولم يقعا في القرءان إلا في أربعة كلمات: {الدُّنْيَا}، {بُنْيَانٌ}، {صِنْوَانٌ}، {قِنْوَانٌ}، وسبب ظهور النون عندهم لئلا تلتبس بالمضاعف لو أدغمت، وكذا المحافظة على وضوح المعنى إذا لو أدغمت لصار خفيًّا.

وأما في {يس}، {ن} فسبب الإظهار فيهما مراعاة للانفصال الحكمي؛ لأن

النون فيهما وإن اتصلت بما بعدها لفظًا في حالة الوصل فهي منفصلة حكمًا، وذلك لأن كلا من "يس، ن"، اسم للسورة التي بدئت بها، والنون فيهما حرف هجاء لا حرف مبنى، وما كان كذلك فحقه الفصل عما بعده، فيظهر في الوصل كظهوره في الوقف.

وأما {طسم} أول الشعراء والقصص فرواية حفص فيها: إدغام النون في الميم، وكان حقها الإظهار؛ لاجتماع النون والميم في كلمة واحدة.

الإدغام بغير غنة: فله حرفان وهما: اللام والراء، فإذا وقع حرف منهما بعد النون الساكنة من كلمتين أو بعد التنوين وجب الإدغام بغير غنة إلا في نون {مَنْ رَاقٍ} لما فيها من وجوب السَّكْت المانع من الإدغام، ووجه حذف الغنة في هذا القسم المبالغة في التخفيف لما في بقائها من الثِّقَل، مثاله: (من رب — همزة لمزة).

الإدغام نوعان: إدغام كامل، وإدغام ناقص.

والإدغام الكامل: هو ذَهَابُ ذَاتِ الحرف وصفته معًا، ويكون عند اللام والراء لكمال التشديد فيهما باتفاق العلماء، وَعَلَامَتُهُ: وضع الشَّدة على المدغم فيه.

والإدغام الناقص: هو ذهاب ذات الحرف وإبقاء صفته وهي الغنة التي تكون مانعة من كمال التشديد؛ وذلك عند الحروف الأربعة الباقية حيث تشبه الإطباق في "أحطت".

وقيل: الإدغام الكامل يكون عند أربعة أحرف، وهي اللام والراء والنون والميم، واحتج أصحاب هذا الرأي، بأن الغنة الموجودة عند ملاقاة النون والميم، ليست غنة النون الساكنة أو التنوين، وإنما هي غنة النون والميم المدغم فيهما؛ لأن الغنة صفة ملازمة لهما.

وعلى هذا جرى العمل في ضبط المصاحف، بوضع شدَّة على هذه الحروف الأربعة، وتَعْرِيَةِ الواو والياء منها، وقد اتفق العلماء على أن غنة الإدغام في الواو

والياء، هي غنة المدغم، وهو النون الساكنة والتنوين، وغنة الإدغام في النون، هي غنة المدغم فيه، وكذلك في الميم فأنها غنة المدغم فيه، لأن النون الساكنة والتنوين يقلبان ميماً عند إدغامهما في الميم.

أما أسباب الإدغام عامة فثلاثة: التماثل، والتجانس، والتقارب.

فالتماثل بالنسبة للنون، والتقارب بالنسبة لبقية الحروف الخمسة، هذا على مذهب الخليل بن أحمد، الذي يعتبر المخارج سبعة عشر، وكذا مذهب سيبويه الذي يعتبر المخارج ستة عشر، أما على مذهب الفَرَّاء الذي يعتبر المخارج أربعة عشر، فالتَّماثُل مع النون، والتقارب مع الميم والياء والواو، والتجانس مع اللام والراء، حيث يعتبر اللام والنون والراء، تخرج من مخرج واحد، وهو طرف اللسان.

أما فائدة الإدغام فهي: التخفيف؛ لأن المدغم والمدغم فيه، ينطق بهما حرفًا واحدًا مشددًا، فإن كان الحرفان متماثلين أدغم الأول في الثاني، ولا زيادة على ذلك مثل: {مِنْ نِعْمَةٍ} وإن كانا متقاربين أو متجانسين قُلِبَ الأول حرفًا مماثلا للثاني ثم أدغم فيه، كأن تقلب النون ميمًا ثم تدغم في الميم بعدها في مثل: {مِنْ مَاءٍ}، وكأن تقلب النون لامًا ثم تدغم في اللام بعدها في مثل: {مِنْ لَدُنْهُ} وما قيل في النون يقال في التنوين.

الحكم الثالث: الإقلاب

تعريفُهُ: الإقلاب لغةً: تحويلُ الشيء عن وجهه، تقول: قلبت الشيء أي حوَّلْتَهُ عن وجهه، وتعريفه اصطلاحًا: قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا مخفاة بغنة.

والإقلاب له حرف واحد وهو: الباء، فإذا وقعت الباء بعد النون الساكنة سواء من كلمة أو من كلمتين، أو بعد التنوين – ولا يكون إلا من كلمتين– أو بعد نون ملحقة بالتنوين ولا توجد إلا في قوله تعالى: {لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ} وَجَبَ الإقلاب، أي: قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا، ثم إخفاء هذه الميم مع الغنة.

ولكي يتحقق الإقلاب فلا بد من ثلاثة أمور:

الأول: قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا خالصة لفظًا لا خطًّا.

الثاني: إخفاء هذه الميم عند الباء.

الثالث: إظهار الغنة مع الإخفاء، والغنة هنا صفة الميم المقلوبة لا صفة النون والتنوين، وعلامتُهُ في الْمُصْحَف: وضع ميم قائمة هكذا "م " فوق النون أو التنوين للدِّلالة عليه، مثاله: {من بعد}، {سميعًا بصيرًا}.

ولْيُحْتَرَزْ عند التَّلفُّظ بالإقلاب من كَزِّ الشفتين على الميم المقلوبة، بل يلزم تسكينها بتلطف من غير ثقل ولا تعسُّف.

وَجْهُ الإِقْلابِ: النون الساكنة والتنوين عند ملاقاتهما لحرف الباء، يتعذر الإظهار والإدغام؛ لثقل في النطق، وذلك لما بين النون والتنوين وبين الباء من اختلاف في المخرج، كما يصعب الإخفاء؛ لأن فيه بعض الثقل أيضًا؛ لما بين المخرجين من عدم التناسب، فتُوصِّل إليه بقلب النون أو التنوين ميمًا؛ ليسهل الإخفاء؛ وذلك لمشاركتها للباء في المخرج وفي صفات الجهر، والاستفال والانفتاح والإذلاق، ومشاركتها للنون في جميع الصفات.

الحكم الرابع: الإخفاء

تعريفُهُ: الإخفاء لغةً: السِّتر، يقال: أخفيت الكتاب أي سترته عن الأعين، وتعريفه اصطلاحًا: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عاريًا عن التشديد مع بقاء الغنة.

حروف الإخفاء خمسة عشر حرفًا وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد أحرف الإظهار والإدغام والإقلاب وقد جمعها الشيخ الجمزوري في أوائل هذا البيت:

صِفْ ذا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا....دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمًا

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف الخمسة عشر بعد النون الساكنة من كلمة أو

من كلمتين أو بعد التنوين وجب الإخفاء، ويسمى إخفاء حقيقيًّا بغنة، لتحقق الإخفاء فيهما أكثر من غيرهما، ولاتفاق العلماء على تسميته كذلك.

وأن سبب الإخفاء هو أن النون الساكنة والتنوين، لم يقرب مخرجهما من مخرج الحروف المذكورة، كقربه من مخرج حروف الإدغام فيدغما، ولم يبعد مخرجهما عن مخرج هذه الأحرف كبعده عن مخرج حروف الإظهار فيظهرا، فلما عُدم القرب الموجب للإدغام، والبعد الموجب للإظهار، أُعْطِيَا حكمًا متوسطًا بين الإظهار والإدغام وهو الإخفاء.

وكيفية الإخفاء، أن ينطق بالنون الساكنة والتنوين غير مظهرين إظهارًا محضًا، ولا مدغمين إدغامًا محضًا، بل بحالة متوسطة بينهما، عاريين عن التشديد مع بقاء الغنة فيهما، وليحترز من إلصاق اللسان فوق الثنايا العليا عند إخفاء النون، وطريق الخلاص من ذلك هو بُعْدُ اللسان قليلا عن الثنايا العليا عند النطق بالإخفاء.

الفرقُ بينَ الإخفاء والإدغامِ بغنة:

أولا: أن الإخفاء لا تشديد معه مطلقًا بخلاف الإدغام ففيه تشديد.

ثانيًا: أن إخفاء الحرف يكون عند غيره وأما إدغامه فيكون في غيره.

ثالثًا: أن الإخفاء يأتي من كلمة ومن كلمتين، وأما الإدغام فلا يكون إلا من كلمتين كما سبق.

أما مراتب حروف الإخفاء فهي:

1- أقربها مخرجًا إلى النون ثلاثة أحرف وهي: الطاء والدال والتاء.

2- أبعدها مخرجًا من النون حرفان وهما: القاف والكاف.

3- أوسطها عند الأحرف العشرة الباقية، فهي متوسطة في القرب والبعد.

ومراتب الإخفاء فهي ثلاثة أيضًا:

1- أعلاها عند الطاء والدال والتاء؛ لقرب مخرج النون من مخرج هذه الحروف

فيكون الإخفاء قريبًا من الإدغام.

2- أدناها عند القاف والكاف؛ لبعد مخرج النون عن مخرج هذين الحرفين فيكون الإخفاء قريبًا من الإظهار.

3- أوسطها عند الأحرف العشرة الباقية؛ لعدم قربها منها جدًّا، ولا بعدها عنها جدًّا فيكون الإخفاء متوسطًا بينهما.

حكمُ النونِ والميمِ المشدَّدَتين

الحرف المشدد أصله مكون من حرفين: الأول منهما ساكن والثاني متحرك، فيدغم الحرف الساكن في الحرف المتحرك، بحيث يصيران حرفًا واحدًا كالثاني مشددًا.

والنون والميم المشددتان، إما أن يكونا متوسطتين أو متطرفتين، وإما أن يكونا في اسم أو فعل أو حرف.

فإذا وقعت النون والميم مشددتين، وجب إظهار الغنة فيهما حال النطق بهما، وهذا هو حكمهما، ويسمى كل منهما حرف غنة مشددًا، أو حرفًا أَغَن مشددًا.

الغنة

تعريفُ الْغُنَّةِ لغة: صوت له رنين في الخيشوم، وتعريفها اصطلاحًا: صوت لذيذ مركب في جسم النون والتنوين والميم.

مَخْرَجُهَا: الغنة تخرج من الخيشوم وهو أعلى الأنف وأقصاه من الداخل.

ومقدار الغنة حركتان بحركة الأُصبع قبضًا أو بسطًا.

كيفيةُ النُّطقِ بِهَا: هي تابعة لما بعدها تفخيمًا وترقيقًا، فإن كان ما بعدها حرف استعلاء فُخِّمت مثل: {يَنْطِقُونَ}، وإن كان ما بعدها حرف استفال رُقِّقَت مثل: {مَا نَنْسَخْ}.

مراتب الغنة خمسة على المشهور:

أكملها في المشدد والمدغم كامل التشديد، ثم المدغم ناقص التشديد، ثم الْمُخْفى

ويدخل فيه الإقلاب، ثم الساكن المظهر، ثم المتحرك المخفف.

والواقع أنها لا تظهر كاملة إلا في المراتب الثلاث الأُوَل وهي: المشدد والمدغم والمخفى، حيث تبلغ درجة الكمال فيهم، ومقدارها فهو حركتان كالمد الطبيعي، أما في حالتي الساكن المظهر والمتحرك المخفف، فالثابت فيها أصلها لا كمالها، ومقدارها أصلها فقط الذي لابد منه.

وأن المراد بالمدغم كامل التشديد، هو ما وضع على المدغم فيه شدة، والشدة ليست في المخفى والإقلاب.

والغنة في حالة الكمال توجد فيما يأتي:

1- النون الساكنة والتنوين في حالات: الإدغام بغنة، والإقلاب، والإخفاء.

2- النون والميم المشددتين.

3- الميم الساكنة في حالتي: الإخفاء، الإدغام.

وكيف تثبت الغنة في الساكن المظهر والمتحرك؟ والجواب: أنهم استدلوا على ثبوت الغنة في الساكن المظهر والمتحرك، حيث يتعذر النطق بالنون والميم المظهرتين أو المحركتين، إذا انسد مخرج الغنة وهو الخيشوم.

أحكامُ الميمِ السَّاكنةِ

الميم الساكنة هي التي لا حركة لها، وهي تقع قبل أحرف الهجاء جميعها، ما عدا حروف المد الثلاثة؛ وذلك خشية التقاء الساكنين وهو ما لا يمكن النطق به.

ولها قبل أحرف الهجاء ثلاثة أحكام: الإخفاء، والإدغام، والإظهار.

وقد تقدم تعريف كل من الثلاثة عند ذكر أحكام النون الساكنة والتنوين.

الحكم الأول: الإخفاء الشفوي

وله حرف واحد وهو "الباء" فإذا وقع بعد الميم الساكنة، ولا يكون ذلك إلا في كلمتين، جَازَ الإخفاء ويسمى إخفاء شفويًّا، ولا بد معه من الغنة.

مثاله: (ترميهم بحجارة – هم بارزون).

وجهُ تسميتِهِ بالإخفاءِ الشفويّ: أما تسميته إخفاء؛ فلإخفاء الميم الساكنة عند ملاقاتها للباء؛ للتجانس الذي بينهما، حيث يتحِدَان في المخرج، ويشتركان في أغلب الصفات، والإخفاء في هذه الحالة يؤدي إلى سهولة النطق.

وأما تسميته شفويًّا؛ فلأن الميم والباء يخرجان من الشفتين، وهذا الحكم على القول المختار لأهل الأداء، وذهب جماعة إلى الإظهار، ولكنه خلاف الأولى وذلك للإجماع على إخفائها عند القلب.

وأن الإخفاء على قسمين: إخفاء حركة، وإخفاء حرف.

فإخفاء الحركة بمعنى تبعيضها كما في قوله تعالى: {لا تَأْمَنَّا}، حيث يروى فيها عن حفص وجهان: الأُول وهو الرَّومُ: وهو الإتيان بثلثي الحركة مع الإظهار، والثاني وهو الإشْمَامُ: وهو ضم الشفتين بعد إسكان الحرف مع الإدغام، وهو المقدم في الأداء، والإشارة هنا إلى الوجه الأول، وهي الروم الذي يعبر عنه بالاختلاس.

وأما إخفاءُ الحرفِ فعلى نوعينِ:

أحدهما: تبعيض الحرف وستر ذاته في الجملة، كما في الميم الساكنة قبل الباء، أصليةً أو مقلوبةً عن النون الساكنة أو التنوين.

ثانيهما: إعدام ذات الحرف بالكلية، وإبقاء صفته التي هي الغنة، وذلك في إخفاء النون الساكنة والتنوين عند الحروف الخمسة عشر المتقدمة.

الحكم الثاني: إدغام المتماثلين الصغير

وله حرف واحد وهو "الميم" فإذا وقعت الميم المتحركة بعد الميم الساكنة وجب الإدغام ويسمى إدغام متماثلين صغيرًا، ولا بد معه من الغنة أيضًا.

مثاله {عليهم مؤصدة}، {لهم ما يشاءون}.

أما تسميته إدغامًا فلإدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة، وأما تسميته بالمتماثلين

فلكونه مؤلفًا من حرفين متحدين في المخرج والصفة، أدغم الأول في الثاني منهما، وأما تسميته بالصغير؛ فلأن الأول منهما ساكن، والثاني متحرك، وهذا هو سبب الإدغام.

الحكم الثالث: الإظهار الشفوي

وله الستة والعشرون حرفًا الباقية من أحرف الهجاء، بعد إسقاط الباء والميم من الحروف الثمانية والعشرين التي تقع بعد الميم الساكنة، فإذا وقع حرف منها بعد الميم الساكنة في كلمة أو في كلمتين وجب الإظهار ويسمى إظهارًا شفويًّا.

أما تسميته إظهارًا فلإظهار الميم الساكنة عند ملاقاتها للحروف الستة والعشرين، وأما تسميته شفويًّا؛ فلأن الميم الساكنة وهي الحرف المظهر تخرج من الشَّفَتين، وإنما نسب الإظهار إليها ولم ينسب إلى مخرج الحروف الستة والعشرين التي تظهر الميم عندها؛ لأنها لم تنحصر في مخرج معين حتى ينسب الإظهار إليه، فبعضها يخرج من الحلق، وبعضها من اللسان، وبعضها من الشَّفَتين، ومن أجل هذا نسب إلى مخرج الحرف المظهر لضبطه وانحصاره.

وهذا بخلاف الإظهار الحلقي فإنه نسب إلى مخرج الحروف التي تظهر عندها النون والتنوين؛ نظرًا لانحصارها في مخرج معين وهو الحلق.

وسبب إظهار الميم عند ملاقاتها للستة والعشرين حرفًا، هو بُعْدُ مخرج الميم عن مخرج أكثر هذه الأحرف.

ويلاحظ عند وقوع الواو أو الفاء بعد الميم الساكنة، وجوب إظهار الميم إظهارًا شفويًّا شديدًا حتى لا يتوهم إخفاؤها عندهما كما تخفى عند الباء، وذلك لاتحاد مخرجها مع الواو وقرب مخرجها من الفاء.

وحروف الإظهار الشفوي على قسمين: قسم يقع بعد الميم من كلمتين فقط، وقسم يقع بعدها من كلمة ومن كلمتين، نحو {أَمْ زَاغَتْ}.

فيما يلي بعض الكلمات التي ينبغي على القارئ الذي يقرأ لحفص أن يراعيها

أولا: "ءاعجمي" من قوله تعالى: {ءاعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ} تقرأ بتسهيل الهمزة الثانية بينها وبين الألف وجهًا واحدًا فقط لا يجوز له غيره.

ثانيًا: "مجراها" من قوله تعالى: {بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا} تقرأ بالإمالة أي بتقريب الفتحة نحو الكسرة والألف نحو الياء.

ثالثًا: "ضعف" من قوله تعالى: {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً} فتقرأ في المواضع الثلاثة بفتح الضاد وضمها، والفتح هو المقدم في الأداء.

رابعًا: "ويبصط" من قوله تعالى: {وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ}، تقرأ بالسين الخالصة.

خامسًا: "بصطة" من قوله: {وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بصْطَةً}، تقرأ بالسين الخالصة.

سادسًا: "المصيطرون" من قوله: {أَمْ هُمُ الْمُصيْطِرُونَ}، تقرأ بالصاد أو السين، والنطق بالصاد أشهر.

سابعًا: "بمصيطر" من قوله: {لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ}، تقرأ بالصاد الخالصة.

ثامنًا: حذف الألف حالة الوصل وإثباتها حالة الوقف في كل الألفاظ الآتية: "أنا" حيث وقع في القرءان نحو قوله: {أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ}، "لكنا" من قوله: {لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي}، "الظنونا" من قوله: {وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا}، "الرسولا" من قوله: {وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا}، "السبيلا" من قوله {فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا}، {قَوَارِيرَا} بالموضع الأول من قوله: {وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ} بالدهر، هذه الألفاظ كلها تقرأ بإثبات الألف وقفًا وحذفها وصلاً تبعًا للرسم وأما {قَوَارِيرَا} في الموضع الثاني من قوله: {قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ} فمحذوف الألف وصلاً ووقفًا.

تاسعًا: {سَلاسِلًا} بسورة الإنسان في قوله: {إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلاسِلا}، تقرأ وصلا بفتح اللام من غير تنوين، وفي الوقف تقرأ إما بالألف أو بإسكان اللام،

والوجهان صحيحان مقروءٌ بهما.

عاشرًا: قراءة الكلمات الآتية بالنون وصلا وبالألف وقفًا وهي: {وَلَيَكُونًا}، فمن قوله: {وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ}، وأما {لَنَسْفَعًا} فمن قوله: {كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ}، وأما {وَإِذًا} فمثل قوله: {وَإِذاً لا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلاً}.

الحادي عشر: {ءاتَانِ} من قوله تعالى: {فَمَا ءاتَانِ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا ءاتَاكُمْ} تقرأ بفتح الياء وصلاً، وأما في الوقف ففيها وجهان: إثبات الياء وحذفها.

الثاني عشر: "الاسم" من قوله تعالى: {بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ}، إذا ابتدأنا بها لنا فيها وجهان أحدهما: البدء بهمزة مفتوحة فلام مكسورة فسين ساكنة، والآخر حذف همزة الوصل والبدء بلام مكسورة فسين ساكنة.

الثالث عشر: قراءة الكلمات الآتية بالمد الطويل ست حركات أو التسهيل بمقدار حركتين وهي: {ءالذَّكَرَيْنِ} موضعي الأنعام، {ءالآنَ} موضعي يونُس، {ءاللَّهُ} بيونس والنمل، ووجه الإبدال مع المد الطويل أولى وأرجح.

الرابع عشر: حرف عين في كل من {كهيعص} أول مريم، {حم، عسق} أول الشورى، يجوز فيها التوسط أربع حركات لأن فيها مد لين، أو المد الطويل ست حركات وهو الأولى.

الخامس عشر: "لا تَأْمَنَّا" من قوله: {مَا لَكَ لا تَأْمَنَّا} تقرأ بالإشمام أو الرَّوم ويعبر عنه بعضهم بالاختلاس.

السادس عشر: السكتات الواجبة التي انفرد بها حفص عن جميع القراء أربعة مواضع وهي:

1- السكت على ألف {عِوَجًا}، وحكمته: أن الوصل من غير سكت يوهم أن "قَيِّمًا" صفة لـ "عوجًا"، ولا يستقيم أن يكون القيم صفة للمعوج.

2- السكت على ألف {مَرْقَدِنَا}، وحكمته أن الوصل من غير سكت يوهم أن

قوله تعالى {هَذَا} من مقول المشركين المنكرين للبعث.

3- السكت على نون {مَنْ رَاقٍ}.

4- السكت على لام {بَلْ رَانَ}.

وحكمة السكت في هذين الموضعين، أن الوصل فيهما من غير سكت يوهم أن كلاً منهما كلمة واحدة بل هما كلمتان.

وأما السكتات الجائزة ففي موضعين: بين الأنفال والتوبة، وفي {مَالِيَهْ، هَلَكَ} بالحاقة، والسَّكت فيها هو المقدَّم في الأداء.

السابع عشر: إسكان هاء الكناية في {أَرْجِهْ}، وكذا {فَأَلْقِهْ}، وضم الهاء من غير صلة في {يَرْضَهُ لَكُمْ}، وأما {وَيَتَّقْهِ} فقد قرأها حفص بإسكان القاف وكسر الهاء من غير صلة، وأما {وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا} فقرأها بالصلة بمقدار حركتين.

الثامن عشر: إظهار النون عند الواو في كل من: {يس، وَالقرءان الْحَكِيمِ}، {نْ وَالْقَلَمِ}.

التاسع عشر: إدغام الثاء في الذال في قوله تعالى: {يَلْهَثْ ذَلِكَ}، وإدغام الباء في الميم في قوله تعالى: {ارْكَبْ مَعَنَا}، إدغامًا كاملاً للتجانس الذي بينهما.

العشرون: إدغام الطاء في التاء في كل من {بَسَطتَ}، {أَحَطْتُ} إدغامًا ناقصًا مع بقاء صفة الإطباق للتجانس الذي بينهما.

الحادي والعشرون: "نخلقكم" من قوله: {أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ} اختُلِف في إدغام القاف في الكاف إدغامًا كاملا أو ناقصًا، والوجهان صحيحان ومعنى كمال الإدغام: أي إدخال القاف في الكاف إدخالاً كاملا بحيث لا يظهر منها شيء، ومعنى نقص الإدغام: أي إبقاء صفة الاستعلاء وزوال صفة القلقلة.

المتماثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان

الحرفان المتلاقيان خطًّا ولفظًا مثل: {اضْرِبْ بِعَصَاكَ} أو خطًّا فقط مثل: {إِنَّهُ

هُوَ} إما أن يكونا متماثلين أو متقاربين أو متجانسين أو متباعدين، وقد يلتقيان في كلمة مثل: {سَلَكَكُمْ} أو في كلمتين كالامثلة السابقة.

وهذه الأنواع الأربعة تشتمل على ثمانية عشر قسمًا وذلك أن بعض الأنواع الأربعة تحته أنواع، فالمتماثلان نوع واحد، والمتقاربان ثلاثة أنواع، والمتجانسان نوع واحد، والمتباعدان نوع واحد؛ فتلك ستة أنواع وكل نوع منها ينقسم إلى ثلاثة أقسام صغير وكبير ومطلق فيكون المجموع ثمانية عشر قسمًا، وفيما يلي بيان ذلك.

المتماثلان

المتماثلان نوع واحد وهما الحرفان اللذان اتفقا اسمًا ومخرجًا وصفة، كالدَّالين مثل: {وَقَدْ دَخَلُوا}، والكافين مثل: {مَّنَاسِكَكُمْ}، والهاءين مثل: {وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّناً}.

أقسامهما: ينقسم المتماثلان إلى ثلاثة أقسام: صغير، كبير، مطلق.

فالمتماثلان الصغير: أن يكون الحرف الأول منهما ساكنًا والثاني متحركًا مثل: {اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا}، {يُوَجِّههُّ}، {إِضْرِب بِّعَصَاكَ}.

وسمِّي صغيرًا لسكون أولهما وتحرك الثاني فيسهل إدغامه لقلة العمل فيه.

وحكمُهُ: وجوب الإدغام إلا في مسألتين:

المسألة الأولى: أن يكون الحرف الأول منهما حرف مد مثل: {يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ}، {آمَنُوا وَعَمِلُوا} فمثل ذلك حكمه وجوب الإظهار؛ لئلا يذهب المد بسبب الإدغام، والمراد الإبقاء على حرف المد الذي لو أدغم لزال، وهذا على مذهب الذين يجعلون الياء المدِّية تخرج من وسط اللسان، والواو المدية تخرج من الشَّفتين كالمتحركتين، وأما على مذهب الجمهور الذي يعتبر مخرجهما الجوف فلا تماثل بينهما إطلاقًا لاختلاف مخرجيهما.

فإن انفتح ما قبل الواو نحو: {عَصَوْا وَكَانُوا}، أو الياء نحو: {لا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ} وجب إدغامها، لأن الواو والياء اللَّيِّنتين يخرجان من مخرج المتحركتين.

المسألة الثانية: أن يكون الحرف الأول منهما هاء سكت وذلك في: {مَالِيَهْ، هَلَكَ} فيجوز فيها لحفص وجهان: الإظهار والإدغام، والإظهار لا يتأتى إلا مع السكت وهو الأرجح.

وأما المتماثلان الكبير: فهو أن يكون الحرفان متحركين سواء في كلمة مثل: {مَنَاسِكَكُمْ} أو في كلمتين مثل: {الرَّحِيمِ، مَالِكِ}.

وسمي كبيرًا؛ لأن الحرفين فيه متحركان، وعند من يدغمه يكون العمل فيه أكثر حيث يحتاج إلى تسكين الحرف الأول قبل إدغامه، وقيل سمي كبيرًا؛ لكثرة وقوعه وأن الحركة أكثر من السكون.

وحكمُهُ: وجوب الإظهار عند حفص إلا في أربعة كلمات:

الكلمة الأولى: {تَأْمَنَّا} بيوسف ففيها وجهان:

الأول: الإدغام مع الإشمام وذلك بضم الشَّفتين مقارنًا للنطق بالنون الأولى الساكنة حالة إدغامها، وذلك إشارة إلى أن الأصل في النون الضم؛ لأن "تأمنا" أصلها تأمُنُنَا فإدغمت النون في النون فصارت تأمنَّا.

الثاني: الرَّوْم في النون الأولى وذلك بتبعيض الحركة بصوت خفي ويعبر عنه بعضهم بالإخفاء، ولا بد معه من الإظهار، وهذا لا يتحقق إلا بالمشافهة.

الكلمة الثانية: "مَكَّنِّي" من قوله تعالى: {قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي} بالكهف، فإن أصلها "مكنني" بنونين وقد قرأ حفص بإدغام النون الأولى في الثانية فصارت مكنِّي بنون واحدة مشددة.

الكلمة الثالثة: "نعما" وأصلها نعم ما.

الكلمة الرابعة: "أتحاجوني" وأصلها أتحاجونني.

وأما المتماثلان المطلق: فهو أن يكون الحرف الأول منهما متحركًا والثاني ساكنًا مثل: {مَا نَنْسَخْ}، وسمِّي مطلقًا؛ لعدم تقييده بصغير ولا كبير.

وحكمُهُ: وجوب الإظهار عند جميع القراء.

المتقاربان

المتقاربان ثلاثة أنواع:

تعريف النوع الأول: هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجًا وصفة، ويشتمل على ثلاثة أقسام: **الصغير**: كالتاء مع الثاء مثل: {كَذَّبَتْ ثَمُودُ}، **والكبير**: كالقاف مع الكاف مثل: {مِنْ فَوْقِكُمْ}، **والمطلق**: كالتاء مع الثاء مثل: {وَلا يَسْتَثْنُونَ}.

تعريف النوع الثاني: هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجًا لا صفة، ويشتمل على أقسام هي: **الصغير**: كالدال مع السين مثل: {قَدْ سَمِعَ}، **والكبير**: كالدال مع السين مثل: {عَدَدَ سِنِينَ}، **والمطلق**: كالسين مع النون مثل: {سُندُسٍ}.

تعريف النوع الثالث: هما الحرفان اللذان تقاربا صفة لا مخرجًا ويشتمل على أقسام هي: **الصغير**: كالذال مع الجيم مثل: {إِذْ جَاءُوكُمْ}، **والكبير**: كالقاف مع الدال مثل: {قَدَرٍ مَعْلُومٍ}، **والمطلق**: كالقاف مع الطاء مثل: {يَلْتَقِطْهُ}.

حكمُ المتقاربينِ الصغيرِ: الإظهار لحفص إلا في ثلاثة وثلاثين مسألة، متفق على عدم إظهارها، ومسألة واحدة مختلف في إدغامها إدغامًا كاملا أو ناقصًا، وهذه المسائل منها ما يدغم ومنها ما يقلب ومنها ما يخفى، فالمتفق على إدغامها هي:

1- النون الساكنة مع الحروف الأربعة الآتية: الياء والواو واللام والراء فقط باستثناء النون مع الواو في موضعي: {يس، وَالْقُرْآنِ}، {ن وَالْقَلَمِ} لأن الرواية فيهما بالإظهار، وكذا مع الراء في: {مَنْ رَاقٍ}؛ لان الرواية فيها بوجوب السَّكْت، والسَّكْت يمنع الإدغام.

ولم نذكر النون والميم ضمن الحروف المتفق على إدغامها؛ لأنها مع النون ومع الميم متقاربين.

2- اللام الشمسية مع حروفها الثلاثة عشر بعد إسقاط اللام لأنها معها

متماثلان.

3- اللام من: قل وبل، التي بعدها "راء" باستثناء: {بَلْ رَانَ} لوجوب السكت فيها، وأما المسألة المختلف في إدغامها فهي عند القاف مع الكاف في: {نَخْلُقْكُمْ} خاصة؛ لأن فيها روايتين عن حفص: **الأولى: الإدغام الكامل:** وهو الأولى، ومعنى كمال الإدغام أي إدخال القاف في الكاف إدخالا كاملا بحيث لا يظهر شيء من صفاتها كالاستعلاء أو القلقلة، **والثانية: الإدغام الناقص:** ومعناه بقاء بعض صفات القاف كالاستعلاء، وزوال بعضها كالقلقلة.

ويفهم هذا الخلاف من قول الإمام ابن الجزري: "والخلف بنخلقكم وقع"، علمًا بأن الإدغام الناقص فيها لم يُرْوَ من طرق النَّشر، وأما المتفق على قلبه فمسألة واحدة وذلك عند النون الساكنة التي بعدها باء.

وأما حكم المتقاربين الكبير والمطلق فالإظهار دائمًا.

المتجانسان

المتجانسان نوع واحد: وهما الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا واختلفا صفة، ويشتمل على ثلاثة أقسام: صغير: كالتاء مع الدال مثل: {أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا}، والكبير: كالتاء مع الطاء مثل: {الصَّالِحَاتِ طُوبَى}، والمطلق: كالتاء مع الطاء مثل: {أَفَتَطْمَعُونَ}.

المتجانسان الصغير حكمه وجوب الإظهار مطلقًا إلا في ثمان مسائل منها ستٌّ متفق على إدغامها إدغامًا كاملا وهي: الباء التي بعدها ميم في: {ارْكَبْ مَعَنَا}، والتاء التي بعدها دال مثل: {أَثْقَلَتْ دَعَوَا}، والتاء التي بعدها طاء مثل: {إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ}، والثاء التي بعدها ذال في: {يَلْهَثْ ذَلِكَ}، والدال التي بعد تاء مثل: {وَمَهَّدْتُ}، والذال التي بعدها ظاء مثل: {إِذْ ظَلَمْتُمْ}.

ومسألة واحدة متفق على إدغامها إدغامًا ناقصًا وهي: الطاء التي بعدها تاء مثل:

{أَحَطتُ}.

ومسألة واحدة مختلف فيها بين الإظهار والإخفاء وهي: الميم الساكنة التي بعدها باء مثل: {تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ} وقد سبقت الإشارة في باب الميم الساكنة إلى أن الإخفاء هو قول الجمهور من أهل الأَدَاء، وقيل بإظهارها.

وأما حكم المتجانسين الكبير والمطلق: فالإظهار دائمًا.

المتباعدان

المتباعدان نوع واحد، وهما الحرفان اللذان تباعدا مخرجًا واختلفا صفة كالتاء مع الخاء من {تُخْرَجُونَ} أو تباعدا مخرجًا واتفقا صفة كالكاف مع التاء من {فَاكْتُبُوهُ} ويشتمل على ثلاثة أقسام:

فالصغير: كالنون مع الخاء مثل: {الْمُنْخَنِقَةُ}، **والكبير**: كالدال مع الهاء مثل: {دِهَاقًا}، **والمطلق**: كالهاء مع الميم مثل: {أَنفُسَهُمْ}.

حكمُ المتباعدينِ الصغير والكبير والمطلق: حكمهم الإظهار دائمًا.

التَّفخيمُ والتَّرقيقُ

التفخيم لغة: التسمين، واصطلاحًا: هو عبارة عن سمن يدخل على صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه، والتفخيم والتسمين والتغليظ، كلها ألفاظ مترادفة بمعنى واحد.

والترقيق لغة: التنحيف، واصطلاحًا: هو عبارة عن نحول يدخل على صوت الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه.

وعلى هذا فالحروف الهجائية ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الحروف التي تفخم دائما، ما يفخم دائمًا: وذلك في أحرف الاستعلاء السبعة المجموعة في قول الإمام ابن الجزري: خص ضغط قظ، وهذه الحروف تتفاوت قوة وضعفًا تبعًا لما تتصف به من صفات قوية أو ضعيفة، لذا تجد

أحرف الإطباق الأربعة أقوى حروف الاستعلاء تفخيمًا، وترتيب هذه الأحرف السبعة من حيث القوة والضعف كما يلي: الطاء أقواها، ثم يليها الضاد، فالصاد، فالظاء، فالقاف، فالغين، فالخاء.

وأما مراتب التفخيم فخمس على ما اختاره الإمام ابن الجزري: **الأولى**: المفتوح الذي بعده ألف مثل: {قَالَ}، **والثانية**: المفتوح الذي ليس بعده ألف مثل: {خَلَقَكُمْ}، **والثالثة**: المضموم مثل: {يَقُول}، **والرابعة**: الساكن مثل: {فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ}، { اقْرَأْ }، **والخامسة**: المكسور مثل: {قِيلَ}.

القسم الثاني: الحروف التي ترقق دائما وهي حروف الاستفال، وهي الحروف الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الاستعلاء السبعة، ما عدا: الألف واللام والراء، مثل: {وَبَاطِلٌ}، {أَحَطتُ}.

القسم الثالث: الحروف الدائرة بين الترقيق والتفخيم، ما يرقق في بعض الأحوال ويفخَّم في بعضها الآخر، وهي الأحرف الثلاثة المستثناه من حروف الاستفال: الألف واللام، والراء، وإليك أحكامها مفصلة:

حكمُ الأَلِفِ: الألف تابعة لما قبلها تفخيمًا وترقيقًا، وذلك عكس الغنة فإنها تابعة لما بعدها، فإن كان الحرف الواقع قبل الألف من حروف الاستعلاء أو شبهه مثل الراء المفخمة، كانت الألف مفخمة مثل {قال}، {التراق} وإن كان ما قبلها من حروف الاستفال المتفق على ترقيقها فهي مرققة مثل {الكتاب}.

حكمُ اللام: اللام الواردة في القرآن الكريم إما ساكنة أو متحركة، وقد تقدم الكلام عن اللام الساكنة في حكم اللامات السواكن، أما اللام المتحركة فالحكم فيها دائر بين التفخيم والترقيق، ومثال على الترقيق {ذلك}، {لكم}، وفي لفظ الجلالة {الله} تفخم اللام إلا إذا وقعت بعد كسر فحكمها الترقيق مثل {لله}.

حكمُ الراء: تكون مرققة إذا وردت مكسور مثل {رجال}، أو ممالة مثل

{مجريها}، أو الراء الدائرة بين الترقيق والتفخيم ولكن الترقيق أولى مثل {نذر}، {يسر}، {أسر}، {القطر}، {فِرقٍ}، أو الراء الدائرة بين التفخيم والترقيق ولكن التفخيم أولى مثل {مصر}، {البشر}، {العسر}.

والأصل في الراء التفخيم فيما سوى ما تقرر لك قبل قليل من الأسباب الموجبة للترقيق؛ كما قيل الأصل فيها التفخيم عند الجمهور لتمكنها من ظهر اللسان، مثل {ربي}، {بربكم}، {قرطاس}.

وأن ترقيق الراء وتفخيمها قد ينبني على النظر إلى الراء في ذاتها دون ما قبلها وما بعدها كترقيق الراء المكسورة، وتفخيم الراء المفتوحة والمضمومة.

وأحيانًا ينبني على النظر إلى الراء مع ما قبلها دون ما بعدها، كتفخيم الراء الساكنة في وسط الكلمة بعد فتح أو ضم، كما ينبني في بعض الحالات على النظر إلى الراء مع ما قبلها وما بعدها، كترقيق الراء الساكنة سكونًا أصليًّا بعد كسر وبعدها حرف استفال، وكذلك ينبني على النظر إلى الراء وما بعدها دون ما قبلها، وذلك مثل تفخيم الراء إذا سكنت بعد كسر ووقع بعدها حرف استعلاء في كلمتها.

هاءُ التأنيثِ التي يوقفُ عليها بالتاء

تمهيدٌ: تاء التأنيث لا تخلو أن تكون في فعل أو اسم، فإن كانت في فعل فإنها ترسم بالتاء المجرورة أي المفتوحة باتفاق العلماء، وعلى ذلك فإنه لا يوقف عليها إلا بالتاء نحو قوله: {وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ}، {وَدَّتْ طَائِفَةٌ}، {وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ} وتسمى حينئذ تاء التأنيث؛ لأنها يؤتى بها للدلالة على تأنيث الفاعل.

وإن كانت في اسم فالأصل فيها والغالب في استعمالها أن ترسم بالتاء المربوطة وتوصل بها كذلك، ويوقف عليها بالهاء، ومن أجل هذا تسمى هاء التانيث نحو: رحمة، نعمة، جنة، ولا فرق في ذلك بين رسم المصاحف العثمانية ورسم الكتابة الإملائية، غير أن في المصاحف العثمانية كلمات خرجت عن هذا الأصل وكتبت

بالتاء المجرورة أي المفتوحة فيوقف عليها بالتاء عند ضيق نفس أو مقام تعليم أو اختبار تبعًا لرسمها في المصحف تاء، وهي قسمان:

القسم الأول: اتفق فيه القراء على قراءته بالإفراد: وذلك في ثلاث عشرة كلمة ولكنهم اختلفوا فيها فمنهم من وقف عليها بالهاء ومنهم من وقف عليها بالتاء المفتوحة موافقة للرسم، وحفص ممن وقف عليها بالتاء المفتوحة وفيما يلي بيانها:

الكلمة الأولى: نعمت وقد رسمت بالتاء المفتوحة في أحد عشر موضعًا وهي:

{وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ}، {وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً}، {اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ}، {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا}، {وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا}، {وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ}، {يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا}، {وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ}، {أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ}، {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ}، {فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلا مَجْنُونٍ}.

وأما موضع الصافات وهو: {وَلَوْلا نِعْمَةُ رَبِّي} فقد ورد فيه الخلاف عن أبي داود سليمان بن نجاح فكأنه نقل عن غيرهم رسمه بالهاء وهو الذي عليه العمل.

وما عدا هذه المواضع الاثني عشر كتب بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء من غير خلاف نحو: {أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ}، {وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ} وغير ذلك.

الكلمة الثانية: رحمت وقد رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع وهي: {أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ}، {إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ}، {رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ}، {ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا}، {فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ}، {أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ}، {وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ}.

وأما موضع آل عمران وهو: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ} فقد ورد فيه الخلاف عن أبي داود سليمان بن نجاح والمشهور رسمها بالهاء وهو الذي عليه العمل.

وما عدا هذه المواضع الثمانية كتب بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء من غير خلاف، نحو قوله: {إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ} وغير ذلك كثير.

الكلمة الثالثة: امرأت وقد رسمت بالتاء المفتوحة في سبعة مواضع اتفاقًا وهي: {إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ}، {امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا}، {قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ}، {وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ}، {امْرَأَتَ نُوحٍ}، {وَامْرَأَتَ لُوطٍ}، {امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ}، وضابط ذلك أن كل امرأة تذكر مقرونة بزوجها ترسم مقرونة بالتاء المفتوحة كما في هذه المواضع السبعة وليس غيرها في القرآن، وما عدا هذه المواضع كتب بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء من غير خلاف نحو: {إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ}، {وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً}.

الكلمة الرابعة: سنت وقد رسمت بالتاء المفتوحة في خمسة مواضع وهي: {فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ}، {فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ}، {فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا}، {وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا}، {سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ}، وما عدا هذه المواضع الخمسة كتب بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء من غير خلاف نحو: {سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا}، {سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ} وما شابه ذلك.

الكلمة الخامسة: لعنت وقد رسمت بالتاء المفتوحة في موضعين اتفاقًا وهما: {فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ} الموضع الأول بآل عمران، {وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ}، وما عدا هذين الموضعين مرسوم بالتاء المربوطة، ويوقف عليه بالهاء من غير خلاف نحو: {أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ}، {أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ} الموضع الثاني بآل عمران، {وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ}، وغير ذلك من المواضع.

الكلمة السادسة: معصيت وقد رسمت بالتاء المفتوحة في موضعين اتفاقًا ولا ثالث

لهما وهما: {وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ}، {فَلا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ}.

الكلمة السابعة: كلمت وقد جاء فيها الخلاف في موضع الأعراف المتفق على قراءته بالإفراد في قوله: {وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى}، ولكن المشهور والذي عليه العمل هو رسمها بالتاء المفتوحة، وما عدا هذا الموضع، فقد رسم بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء من غير خلاف نحو: {وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا}.

الكلمة الثامنة: بقيت وقد رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد هو قوله: {بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ}، وما عدا هذا الموضع كتب بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء من غير خلاف نحو: {وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى}، {أُوْلُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ}.

الكلمة التاسعة: قرت وقد رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد هو: {قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ}، وما عداه مرسوم بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء نحو: {رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ}، {فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ}.

الكلمة العاشرة: فطرت وقد رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد هو قوله: {فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا} ولا ثاني لها.

الكلمة الحادية عشرة: شجرت وقد رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد هو قوله: {إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ، طَعَامُ الأَثِيمِ} وما عداه مرسوم بالتاء المربوطة ويوقف عليه بالهاء من غير خلاف نحو: {هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ}، {وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ}.

الكمة الثانية عشرة: جنت وقد رسمت بالتاء المفتوحة في موضع واحد هو: {فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ}، وما عدا هذا الموضع كتب بالتاء المربوطة ويوقف

عليه بالهاء من غير خلاف نحو: {وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ}، {أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ}، وما شابه ذلك.

الكلمة الثالثة عشرة: ابنت وقد رسمت بالتاء المفتوحة اتفاقًا في موضع واحد هو: قوله تعالى: {وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ} ولا ثاني لها.

يلحق بهذا القسم ست كلمات رسمت بالتاء المفتوحة وحفص يوقف عليها جميعها بالتاء وفيما يلي بيانها بالتفصيل:

الكلمة الأولى: "يَا أَبَتِ" وتوجد في ثماني مواضع وهي في: {يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ}، {يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ}، {يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ}، {يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي}، {يَا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ}، {يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ}، {يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ}، {يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ}.

الكلمة الثانية: "مرضات" وتوجد في أربعة مواضع وهي: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ}، {وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ}، {وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ}، {تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ}.

الكلمة الثالثة: "ذات" وتوجد مرسومة بالتاء المفتوحة حيث وقعت نحو قوله: {فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ}، {وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ}، وما شابه ذلك.

الكلمة الرابعة: "هيهات" وهي توجد في موضعين في آية واحدة هما قوله تعالى: {هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ}.

الكلمة الخامسة: "ولات"وهي في قوله: {وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ}.

الكلمة السادسة: "اللات" وهي في قوله: {أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى}.

القسم الثاني: هاءات التأنيث التي اختلف فيها القراء في قراءتها بالإفراد أو الجمع وذلك في سبع كلمات في اثني عشر موضعًا رسمت جميعها بالتاء المفتوحة، وحفص قد قرأ أربعة منها بالإفراد، وثلاثة منها بالجمع وفيما يلي بيانها بالتفصيل:

الكلمة الأولى: "كلمت" وحفص ممن قرأها بالإفراد وهي توجد في أربعة مواضع وهي في: {وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا}، {كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لا يُؤْمِنُونَ}، {إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ}، {وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ}.

الكلمة الثانية: "غيابت" وحفص مما قرأها بالإفراد وهي توجد في موضعين هما: {وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ}، {وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ}.

الكلمة الثالثة: "بينت" وحفص ممن قرأها بالإفراد، وهي توجد في موضع واحد هو قوله: {أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ مِنْهُ}.

وما عدا هذا الموضع إما مفرد اتفاقًا ويوقف عليه بالهاء نحو: {حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ}، أو مجموع اتفاقًا ويوقف عليه بالتاء المفتوحة نحو: {بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ}.

الكلمة الرابعة: "جمالت" وحفص ممن قرأها بالجمع، وهي توجد في موضع واحد هو قوله: {كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ}.

الكلمة الخامسة: "آيات" وحفص ممن قرأها بالجمع، وهي توجد في موضعين هما: {لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ}، {وَقَالُوا لَوْلا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ}، وما عدا هذين الموضعين إما مفرد اتفاقًا ويوقف عليه بالهاء نحو: {إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ} أو مجموع اتفاقًا ويوقف عليه بالتاء المفتوحة نحو: {قُلْ إِنَّمَا الْآياتُ عِنْدَ اللَّهِ} الموضع الثاني بالعنكبوت.

الكلمة السادسة: "غرفات" وحفص ممن قرأها بالجمع، وهي توجد في موضع واحد هو قوله تعالى: {وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ}.

الكلمة السابعة: "ثمرات"، وحفص ممن قرأها بالجمع، وهي توجد في موضع واحد هو قوله: {وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا}، وما عدا هذا الموضع إما مفرد

اتفاقًا ويوقف عليه بالهاء نحو: {كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا} أو مجموع اتفاقًا ويوقف عليه بالتاء المفتوحة نحو: {وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ}.

حكمُ الوقفِ على الكلماتِ السَّبعِ: الكلمات السبع المختلف بين القراء في إفرادها وجمعها يوقف عليها لحفص بالتاء المفتوحة اتفاقًا إلا لفظ "كلمت" في الموضع الثاني من يونس وموضع غافر، وقد سبق أن أشرنا إلى خلاف المصاحف فيهما والوقف عليهما بالتاء هو الأَوْلى.

همزتَا القطعِ والوصلِ وحكمُ البدءِ بهما

الهمزات الواردة في القرآن الكريم لا تخرج عن كونها إما همزة وصل أو همزة قطع.

همزةُ القطع

تعرف همزة القطع بأنها الهمزة التي تثبت في حالتي الوصل والبدء نحو: {وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي}، وسميت بهمزة القطع لثبوتها في الدرج فينقطع بالتلفظ بها الحرف الذي قبلها عن الحرف الذي بعدها، توجد همزة القطع المفتوحة في خمسة مواضع وإليك بيانها:

الأول: الفعل الماضي الثلاثي المبني للمعلوم نحو "أذن وأمر" في قوله: {فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ}، {أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ} وما إلى ذلك.

الثاني: الفعل الماضي الرباعي المبني للمعلوم نحو: "ألهاكم وأوحَى وأحسنَ" في قوله: {أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ }، {وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ}، {إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ}، {إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ}، وما أشبه ذلك.

الثالث: الفعل المضارع نحو "أذبح وأعمل وأسمع وأرى" في: {إِنِّيَ أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ}، {وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ}، {إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَى } وغير ذلك.

الرابع: فعل الأمر من الرباعي نحو "أكرم وأحْسِن وأخرج وأصلح" في نحو قوله:

{أَكْرِمِي مَثْوَاهُ}، {وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ}، {أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ}، {وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي} وما إلى ذلك.

الخامس: مصدر الفعل الماضي الثلاثي، وقد تكون همزة القطع فيه مفتوحة نحو "أمر وأمن وأكل" وقد تكون مكسورة أيضاً نحو "إذن وإفك وإثم"، نحو قوله: {وَلاَ أَعْصِي لَكَ أَمْراً }، {من كلّ أَمْرٍ}، {وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَّمّاً }، وغير ذلك.

ومثال المكسورة في قوله: {وَيُخْرِجُهُمْ مِّنِ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ}، {وَقَالُواْ هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ }، {وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْماً عَظِيماً } وشبه ذلك.

همزة القطع المكسورة وتوجد في موضعين:

الأول: مصدر الفعل الماضي الرباعي نحو "إطعام وإخراج وإحسان وإنشاء وإكرام" في قوله: {فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ}، {وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجاً }، {وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً}، {إِنَّآ أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَآءً }، {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ }، {تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ }.

الثاني: مصدر الفعل الماضي الثلاثي فيما صح فيه الكسر نحو "إذن وإثم وإفك" وقد مر ذكر ذلك والتمثيل له من التنزيل آنفاً.

همزة القطع المضمومة وتوجد في أربعة مواضع:

الأول: الفعل المضارع من الثلاثي المزيد نحو "أُبرئ وأحيي وأميت" كما في قوله: {وَأُبْرِىءُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ وَأُحْيِ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ}، {قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ} وما كان من هذا الباب.

ثانيها: الفعل المضارع من الثلاثي المضعف نحو "أُبرئُ" كما في قوله: {وَمَا أُبَرِّىءُ نَفْسِي}.

ثالثها: الفعل الماضي الثلاثي المبني للمجهول نحو "أمر وأذن" كما في قوله: {وَمَا

أُمِرُواْ إِلاَّ لِيَعْبُدُواْ إِلَهاً وَاحِداً}، {لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ }، {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ}.

رابعها: الفعل الماضي الرباعي المبني للمجهول أيضاً نحو: "أُوتي وأوحي وأخرج" كما في قوله: {قَالُواْ لَوْلا أُوتِيَ مِثْلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَى}، {قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ}، {أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ}.

ما تقدم هو المواضع القياسية لهمزة القطع في الأسماء والأفعال، أما في الحروف فهي فيها همزة قطع من غير شرط نحو "أن وكأن" المشددتين والمخففتين أيضاً نحو قوله: {إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ }، {كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنقَعِرٍ }، {إِن لَّمْ يُؤْمِنُواْ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً }، {كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا} وما شابه ذلك.

همزة الوصل

هي التي تثبت في الابتداء وتسقط في الدَّرج، أي تحذف في حالة الوصل لاعتماد الحرف الساكن حينئذ على ما قبله، وعدم احتياجه إلى الهمزة، وسميت همزة الوصل؛ لأنها يتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن الواقع في ابتداء الكلمة؛ إذ النطق به حينئذ متعذر، والأصل في الابتداء أن يكون بالحركة، وتكون همزة الوصل في الأفعال والأسماء والحروف، كما لا تكون إلا متحركة في أول الكلمة المبتدأ بها.

همزةُ الوصلِ في الأفعالِ

همزة الوصل في الأفعال لا توجد إلا في الفعل الماضي وفعل الأمر.

ففي الماضي: تكون في الخماسي منه وكذا السداسي.

أمثلة الخماسي: نحو: اصطفى، من قوله: {إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا}، ونحو: ابتلى، من قوله تعالى: {هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ}.

أمثلة السداسي: نحو: استسقى من قوله: {وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ}، اسْتُحْفِظُوا من قوله: {وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ}.

وفي الأمر: تكون في صيغة أمر الثلاثي والخماسي والسداسي.

أمثلة الثلاثي: نحو: ادع من قوله: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ}، ونحو: اضرب من قوله: {فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ}، ونحو: اذهب من قوله: {اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ}.

أمثلة الخماسي نحو: انتظروا في قوله تعالى: {انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ}، ونحو: انطلقوا من قوله تعالى: {انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ}.

أمثلة السداسي نحو: استغفروا من قوله تعالى: {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا}، ونحو: استأجره من قوله تعالى: {يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ}.

حكم همزة الوصل في الابتداء بالأفعال المتقدمة قد تكون بالضم أو الكسر، فتكون بالضم إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًّا لازمًا نحو: ادع، أو أن يكون خماسيًّا أو سداسيًّا مبنيًّا للمجهول مثل: ابتلى، استحفظوا، وقد خرج بالضم اللازم ما إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًّا عارضًا فيجب فيه حينئذ البدء بالكسر نظرًا لأصله نحو: اقضوا من قوله: {ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنْظِرُونِ}، وامضوا من قوله: {وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ}، وابنوا من قوله: {فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا}، وائتوا من قوله: {ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا}، وامشوا من قوله: {أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ} فإن الأصل في ذلك كله: "اقضيوا، وامضيوا، ابنيوا، امشيوا" بكسر عين الفعل علمًا بأنه لا يجوز الابتداء في "وامضوا" بغير الواو، وهذا في القرءان.

والدليل على عروض الضمة أنك إذا خاطبت الواحد أو الاثنين قلت: اقض واقضيا، وامض وامضيا، وابن وابنيا، وأتِ وائتيا، وامش وامشيا، فتجد عين الفعل مكسورة فتعلم حينئذ أن الضمة عارضة ليست أصلية كلزوم الضمة في نحو: "انظر" التي لو خاطبت بها الواحد أو الاثنين أو الجماعة قلت: "انظر، وانظرا، وانظروا" فنجد أن ضم الثالث لا يزول.

وتكون بالكسر إذا كان ثالث الفعل مفتوحًا نحو: "اذهب" أو مكسورا نحو: "اضرب" أو مضمومًا ضما عارضًا نحو: "اقضوا".

تنبيهاتٌ:

1- إن قيل قد كسرت همزة الوصل في الفعل إذا كان ثالثة مكسورًا، وضمت إذا كان ثالثه مضمومًا، فلِمَ لَمْ تفتح إذا كان ثالثه مفتوحًا بل كسرت؟ والجواب: أنها لو فتحت لالتبس الأمر بالمضارع ومن أجل هذا كسرت.

2- همزة الوصل في الأفعال لا تكون إلا في الماضي والأمر كما مرَّ، وأما المضارع فلا توجد فيه مطلقًا لأن همزته همزة قطع.

3- سبق أن ذكرنا أن الماضي يأتي منه الخماسي والسداسي فقط، أما الثلاثي المبدوء بالهمزة نحو: "أمر" من قوله: {أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ}، وكذا الرباعي المبدوء بالهمزة نحو: "أحسن" من: {إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ} فهمزتها همزة قطع.

4- كما سبق أن ذكرنا أن الأمر يأتي منه الثلاثي والخماسي والسداسي فقط أما الرباعي المبدوء بالهمزة نحو: "أكرمي" من قوله: {أَكْرِمِي مَثْوَاهُ} فهمزته همزة قطع.

همزة الوصل في الأسماء

أما القياسية: فتكون في مصدري الفعل الخماسي والسداسي وحكمُ همزةِ الوصلِ في الابتداءِ بهذين المصدرين الكسر وجوبًا، وأمثلتهما:

أمثلة الخماسي: نحو: "افتراء" من قوله: {وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ}، ونحو: "انتقام" من قوله: {وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ}.

أمثلة السداسي: نحو: "استكبارا" من: {اسْتِكْبَارًا فِي الأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ}، ونحو: "استغفار" من: {وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ}.

وأما السماعية: فتكون في القرآن في الأسماء السبعة الآتية: ابن، ابنة، امرؤ، امرأة، اثنين، اثنتين، اسم، وفيما يلي أمثلتها في القرآن الكريم:

1- "ابن" نحو: {اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ}، ونحو قوله: {إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي}، ففي المثال الأول مضاف للاسم الظاهر وفي المثال الثاني مضاف لياء المتكلم.

2- "ابنت" سواء كانت بالإفراد أو التثنية نحو قوله: {وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ} نحو قوله: {قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ}.

3- "امرؤ" سواء كان مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا نحو قوله: {إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ}، وقوله: {مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ}.

4- "امرأت" سواء كانت بالإفراد أو التثنية نحو قوله: {وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ}، {وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ}، {فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ}.

5- "اثنان" سواء كان غير مضاف أو مضافًا للعشرة بعد حذف النون الأخيرة للإضافة نحو قوله: {اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ}، {لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ}، وقوله: {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا}، {وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا}.

6- "اثنتان" سواء كان مضافًا أم غير مضاف نحو قوله: {فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا}، وقوله: {وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا}، وقوله: {فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ}.

7- "اسم" نحو قوله تعالى: {سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى}.

همزةُ الوصلِ في الحروفِ

لا توجد في القرآن الكريم إلا في "أل" سواء كانت لازمة بمعنى أنها لا تفارق الكلمة ولا تنفك عنها نحو: "الذي، التي"، أو غير لازمة وهي إما للتعريف نحو: "الأرض، الشمس" وإما موصولة كما في: {إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ} أي إن الذين أسلموا، واللامات في هذه الآية حروف باعتبار صورتها أسماء باعتبار معانيها، وما

عدا ذلك من الحروف في القرآن لا تدخل عليه همزة الوصل.

تنبيهٌ: همزة الوصل المكسورة إن دخلت عليها همزة الاستفهام تحذف همزة الوصل وتبقى همزة الاستفهام مفتوحة وذلك في سبعة مواضع:

الأول: "أتخذتم" من: {أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا}، **الثاني:** "أطلع" من: {أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا}، **الثالث:** "أفترى" من: {أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا}، **الرابع:** "أصطفى" من: {أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ}، **الخامس:** "أتخذناهم" من: {أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ}، **السادس:** "أستكبرت" من: {أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ}، **السابع:** "أستغفرت" من: {سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ} ولا يوجد لحفص غيرها في القرآن؛ إذ أصلها أاتخذتم، أاطلع، أافترى، أاصطفى، أاستكبرت، أاستغفرت" فحذفت همزة الوصل لوقوعها بعد همزة الاستفهام تخفيفًا، وهذا كله إذا لم تكن بعد همزة الاستفهام لام تعريف.

الوقفُ والابتداءُ

وَبَعْدَ تَجْوِيْدِكَ لِلْحُرُوفِ *** لاَبُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

القارئ للقرآن الكريم لا يستطيع أن يقرأ السورة أو القصة منه في نفس واحد، علمًا بأنه لم يَجُزْ التَّنَفُّس بين الكلمتين حالة الوصل، ولا في أثناء الكلمة، لهذا فقد وجب اختيار وقف للتنفس والاستراحة، وتعيَّن على القارئ أن يرتضي ابتداء بعد التنفس والاستراحة، بشرط أن لا يكون ذلك مما يُخِلُّ بالمعنى أو الفَهْم حتى يظهر إعجاز القرءان، ولقد ثبت أن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه لما سئل عن معنى الترتيل في قوله: {وَرَتِّلِ القرءان تَرْتِيلًا} فقال: الترتيل هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

الوقف

الوقف لغة: الحبس والكفُّ، واصطلاحًا: قطع الكلمة القرءانية عن ما بعدها زمنًا يتنفس فيه القارئ عادة بِنِيَّة استئناف القراءة: إما بما يلي الكلمة الموقوف عليها أو بها أو بما قبلها وليس بنية الإعراض عنها، ويأتي في رؤوس الآي وأواسطها ولا بد معه من التنفس، ولا يأتي في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسْمًا. فلا يصح الوقف على: "أين" من قوله تعالى: {أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ} بالنَّحل لاتصاله رسْمًا، حكمُ الوقفِ: الوقف جائز ما لم يوجد ما يوجبه أو يمنعه، وإيضاح ذلك أنه لا يوجد في القرءان الكريم وقف واجب يأثم القارئ بتركه، ولا وقف حرام يأثم بفعله، وإنما يرجع وجوب الوقوف وتحريمها إلى ما يترتب على الوقف والابتداء من إيضاح المعنى المراد، أو إيهام غيره مما ليس مقصودًا، فإن كان الوصل يُغَيِّرُ المعنى لزم الوقف، وإن كان الوقف يغير المعنى وجب الوصل، وكل ما ثبت شرعًا في هذا الصدد هو سُنِّيَّة الوقف على رؤوس الآي، وجوازه على ما عداها ما لم يوهم خلاف المعنى المراد.

أقسامُ الوقفِ: ينقسم الوقف في ذاته إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: **الوقف الاختباري** بالباء الْمُوَحَّدَة، وهو أن يقف القارئ على كلمة ليست محلا للوقف عادة، ويكون ذلك في مقام الاختبار أو التعليم من أجل بيان حكم الكلمة الموقوف عليها من حيث الحذف والإثبات كما في كلمة: "الأيدي" من قوله: {وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي} فيوقف عليها بالإثبات، أما في قوله: {وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ} فيوقف عليها بالحذف أو من حيث التاءات المفتوحة والتاءات المربوطة كما في كلمة: "امرأة" من: {امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ} فيوقف عليهما بالتاء المفتوحة، أما في: {وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ} فيوقف عليها بالهاء، وسمي اختباريًّا؛ لحصوله إجابة على سؤال أو تعليم متعلم؛ لأنه ليس محل وقف في العادة، وحكمُهُ: جواز الوقف على أي كلمة طالما كان ذلك في مقام الاختبار أو التعليم على أن يعود إلى ما وقف عليه فيصله بما بعده

إن صلح ذلك وإلا فبما قبله مما يصلح الابتداء به.

القسم الثاني: الوقف الاضطراري، وهو ما يَعْرِضُ للقارئ في أثناء قراءته بسبب ضرورة كالعطاس، أو ضيق نفس، أو عجز عن القراءة بسبب نسيان، أو أي عذر من الأعذار يضطره للوقف على أي كلمة من الكلمات القرءانية، وسمي اضطراريًّا؛ لأن سببه الاضطرار الذي عرض للقارئ في أثناء قراءته فلم يتمكن من وصل الكلمة بما بعدها، وحكمُهُ: جواز الوقف على أي كلمة حتى تنتهي الضرورة التي دعت إلى ذلك، ثم يعود القارئ إلى الكلمة التي وقف عليها فيصلها بما بعدها إن صلح الابتداء بها وإلا فيما قبلها.

القسم الثالث: الوقف الإنتظاري، وهو الوقف على الكلمة القرءانية بقصد استيفاء ما في الآية من أوجه الخلاف حين القراءة بجمع الروايات، وسمي إنتظاريًّا؛ لما ينتظره الأستاذ من الطالب بشأن تكملته للأوجه التي وردت في الآية التي يقرؤها، وحكمُهُ: يجوز للقارئ الوقف على أي كلمة حتى يعطف عليها باقي أوجه الخلاف في الروايات وإن لم يتم المعنى، وإذا انتهى القارئ على الكلمة التي وقف عليها فلا بد له من وصلها بما بعدها إن كانت متعلقة بما بعدها لفظًا ومعنىً.

القسم الرابع: الوقف الاختياري باليَاءِ التَّحْتِيَّة، وهو أن يقف القارئ على الكلمة القرءانية باختياره دون أن يعرض له ما يلجئه للوقف من عذر، ولحصوله بمحض اختيار القارئ، وحكمُهُ: جواز الوقف عليه إلا إذا أوهم معنى غير المعنى المراد فيجب وصله، كما يجوز الابتداء بما بعد الكلمة الموقوف عليها إن صلح الابتداء بها وإلا فيعود إليها ويصلها بما بعدها إن صلح ذلك وإلا فبما قبلها.

أقسامُ الوقف الاختياري:

القسم الأول: الوقف التام، وهو الوقف على كلام تام في ذاته ولم يتعلق بما بعده مطلقًا لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى، وتحته نوعان:

النوع الأول: هو الذي يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده؛ لأنه لو وصل بما بعده لأوهم وصله معنىً غير المعنى المراد، ومن أجل هذا يسميه بعضهم باللازم وبعضهم بالواجب، ويطلق على هذا النوع التام المقيد أي المقيد باللازم أو الواجب، وحكمُهُ: يلزم الوقف عليه ويلزم الابتداء بما بعده، ومن أجل هذا سمّي لازمًا.

وعلامتُهُ: وضع ميم أفقية هكذا "م" على الكلمة التي يلزم الوقف عليها.

مثال قوله: { فَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ }.

النوع الثاني: هو الذي يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده ومعنى هذا أنه يجوز وصله بما بعده طالما أن وصله لا يغير المعنى الذي أراده الله تعالى ويسمّيه بعضهم بالتام المطلق، وسمّي تامًّا؛ لتمام الكلام عنده وعدم احتياجه إلى ما بعده في اللفظ أو المعنى ويكون غالبًا في أواخر السور وأواخر الآيات وانقضاء القصص ونهاية الكلام على حكم معين، وأما التعلق المعنوي: فهو أن يكون تعلقه من جهة المعنى فقط دون شيء من متعلقات الإعراب كالإخبار عن حال المؤمنين أول البقرة فإنه لا يتم إلا عند قوله: {الْمُفْلِحُونَ} والإخبار عن حال الكافرين لا يتم إلا عند قوله: {وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} والإخبار عن أحوال المنافقين لا يتم إلا عند قوله: {إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} حيث لم يبق لما بعده تعلق بما قبله لا لفظًا ولا معنىً.

وعلامتُهُ: وضع حرف ج هكذا "ج " على الكلمة التي يحسن الوقف عليها.

القسم الثاني: الوقف الكافي، وهو الوقف على كلام تامٍّ في ذاته متعلق بما بعده في المعنى دون اللفظ، وحكمُهُ: يَحْسُن الوقف عليه والابتداء بما بعده كالوقف التام غير أن الوقف على التام يكون أكثر حُسْنًا، وسمّي كافيًا؛ للاكتفاء به واستغنائه عما بعده؛ لعدم تعلقه به لفظًا،

وعلامتُهُ: وضع صلى هكذا "ﷺ " على الكلمة التي يحسن الوقف عليها.

أمثلتُهُ: الوقف على: {أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ} والابتداء بقوله: {خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ} فآخر الآية كلام تام ليس له تعلُّق بما بعده لفظًا، ولكنه متعلق به من جهة المعنى؛ لأن كلا منهما إخبار عن حال الكفار، وكذلك الوقف على: {وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ} والابتداء بقوله: {يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا} فآخر الآية كلام تام ولم يتعلق بما بعده لفظًا، وإن تعلق به معنى؛ لأن كلا منهما إخبار عن حال المنافقين إلى غير ذلك من الأمثلة، وقد يكون في نهاية الآية كالأمثلة السابقة، كما يكون في وسطها نحو: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ}.

النوع الثاني: أن يكون رأس آية ويأتي على صورتين:

الصورة الأولى: أن يكون الوقف على رأس الآية لا يوهم معنى غير المعنى المراد مثل الوقف على: {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}، والوقف على: {لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ} والوقف على: {يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ} فهذه الوقوف وما مَاثَلَها اختلف العلماء فيها على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: يرى أصحابه أنه يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده مطلقًا؛ لأن الوقف على رؤوس الآي سنة؛ وذلك لمجيئه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

المذهب الثاني: يرى أصحابه أنه يحسن الوقف عليه ويحسن الابتداء بما بعده إذا كان ما بعده مفيدًا للمعنى وإلا فلا يحسن الابتداء به كقوله: {لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ، فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ} فإن "فِي الدُّنْيَا " رأس آية، ولكن لا يفيد ما بعده معنى، ومن أجل هذا فلا يحسن الابتداء به بل يستحب العَوْد إلى ما قبله.

المذهب الثالث: يرى أصحابه أنه يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده، وأن رؤوس الآي وغيرها عندهم في حكم واحد، وهو المعمول به والأشهر.

الصورة الثانية: أن يكون الوقف على رأس الآية يوهم معنى غير المراد مثل الوقف

على قوله تعالى: {فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ}، وقد اختلف العلماء فيه، والمعمول به والأشهر، أنه لا يجوز الوقف عليه بل يجب وصله؛ لأن المصلين اسم ممدوح لا يليق به الويل، وإنما خرج من جملة الممدوحين بنعته المتصل به وهو قوله تعالى: {الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ سَاهُونَ} فالوقف عليه لا يجوز إلا في حالة الاضطرار فقط، إذ يعتبر أن الوقف عليه من الوقف القبيح؛ لأن الأولى بالقارئ أن لا يقف على كلام يوهِم غير ما أراده الله تعالى طالما استطاع ذلك.

وقد يكون الوقف حسنًا والابتداء بما بعده قبيحًا وذلك نحو قوله: {يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ} فالوقف عليه حسن ولكن الابتداء بما بعده وهو قوله: {وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ} قبيح لفساد المعنى إذ يصبح تحذيرًا من الإيمان بالله.

وقد يكون الوقف حسنًا على تقدير، وكافيًا على آخر، وتامًّا على غيرهما نحو قوله تعالى: {هُدىً لِلْمُتَّقِينَ} أول البقرة فيجوز أن يكون حسنا إذا جعل {الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ} نعتًا للمتقين، وأن يكون كافيًا إذا جعل {يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ} خبرا لمبتدأ محذوف تقريره: هم الذين، أو مفعولا لفعل محذوف تقديره: الذين، وأن يكون تامًّا إذا جعل مبتدأ خبره {أُولَئِكَ عَلَى هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ}.

القسم الرابع: الوقف القبيح، وهو الوقف على كلام لم يتم في ذاته، ولم يؤدِ معنىً صحيحًا؛ لشدة تعلقه بما بعده لفظًا ومعنىً، وسمي قبيحًا؛ لقبح الوقف عليه لعدم تمامه، فلا يجوز للقارئ أن يتعمد الوقف عليه إلا لضرورة مُلِحَّة، وهو نوعان:

النوع الأول: هو الوقف على كلام لم يفهم منه معنى؛ لشدة تعلُّقِه بما بعده لفظًا ومعنىً كالوقف على "بسم" من: {بِسْمِ اللهِ} والوقف على "الحمد" من {الْحَمْدُ لِلَّهِ} فالوقف على مثل ذلك قبيح؛ لأنه لم يعلم إلى أي شيء أضيف، ولا يجوز إلا عند الضرورة، وبعد أن تزول الضرورة يبتدئ بالكلمة التي وقف عليها إن صلح الابتداء بها وإلا فبما قبلها.

النوع الثاني: الوقف على كلام يُوهِمُ معنىً غير إرادة الله تعالى كالوقف على قوله تعالى: {وَمَا مِنْ إِلَه}، وعلى قوله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاك}، فالوقف على هذا وأمثاله أقبح وأشنع؛ لما فيه من فساد المعنى، ومن قَصَدَهُ يأثم، بل ربما يُفْضي قصده هذا إلى الكفر والعياذ بالله، فإذا وقف عليه مضطرًّا لَزِمَه أن يرجع حتى يصله بما بعده؛ لتكتمل المقاطع وتتضح المعاني، ويظهر حسن التلاوة وجمالها.

الابتداء

الابتداء هو الشروع في القراءة سواء كان بعد قَطْعٍ وانْصِرافٍ عنها أو بعد وقف، فإذا كان بعد قطع فلا بد فيه من مراعاة أحكام الاستعاذة والبسملة وقد سبق توضيح ذلك، وأما إذا كان بعد وقف، فلا حاجة إلى ملاحظة ذلك؛ لأن الوقف إنما هو للاستراحة وأخذ النَّفَس فقط.

والابتداء لا يكون إلا اختياريًّا؛ لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة، فلا يجوز إلا بكلام مستقل في المعنى موفٍّ بالمقصود ، وهو نوعان:

فالنوع الأول: ابتداء حسن يجوز الابتداء به، وهو الابتداء بكلام مستقل في المعنى بحيث لا يُغَيِّر ما أراده الله تعالى، وأمثلته واضحة جَلِيَّة لا تحتاج إلى بيان.

والنوع الثاني: ابتداء قبيح لا يجوز الابتداء به، وهو الابتداء بكلام يفسد المعنى أو يُغَيِّرُه، وهذا يتفاوت في القبح، فإذا ابتدأت بكلمة متعلقة بما قبلها لفظًا ومعنى نحو قوله: {أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ} فهو ابتداء قبيح؛ لأنه يجعل المعنى مبتورًا ولا بد من الابتداء بما قبله.

أما إذا ابتدأت بكلمة تغير معنى ما أراده الله تعالى مثل: {يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ}، فهو أشد قبحًا، ونحو هذا جَلِيٌّ في القبح يجب على القارئ أن يتجنبه ما استطاع إلى ذلك سبيلا.

ويُشْبِه الوقف: السَّكْت والقَطْع، وفيما يلي بيان كل منهما.

السكت

السكت لغة: المنع، يقال: سَكَتَ الرجل عن الكلام أي امتنع عنه، واصطلاحًا: قَطْعُ الصوت على الكلمة القرءانية زمنًا يسيرًا من غير تنفس مقداره حركتان، وهو مقيد بالسماع والنقل، فلا يجوز إلا فيما صحَّت الرواية به.

وقد رُوي السَّكْت وجوبًا عن حفص في أربعة مواضع بمعنى إذا وصل الكلمة بما بعدها فليس له إلا السَّكت، وقد ذكرت ضمن بعض الكلمات التي ينبغي على القارئ الذي يقرأ لحفص أن يراعيها، في البند السادس عشر.

علامة السكت في المصحف وضع "س" على الكلمة المطلوب السكت عليها.

القَطْعِ

القطع لغة: هو الإزالة، واصطلاحًا: قطع القراءة رأسًا والانصراف عنها إلى أمر خارجي لا علاقة له بها، فإذا عاد إليها مرة ثانية استحب له أن يستعيذ.

ولا يكون قطع القراءة إلا في أواخر السور أو على رؤوس الآي على الأقل؛ لأن رؤوس الآي في نفسها مقاطع، والصحابة كانوا يكرهون أن يقرؤوا الآية ويَدَعُوا بعضها، وعلامة الوقف اللازم في المصحف هي "م".

الْمَدُّ والْقَصْرُ باختصار

وَالْمَدُّ لاَزِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى *** وَجَائِزٌ, وَهْوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا

فَلاَزِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ مَدّ *** سَاكِنُ حَالَيْنِ, وَبِالطُّولِ يُمَدّ

وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةِ *** مُتَّصِلاً إِنْ جُمِعَا بِكِلْمَةِ

وَجَائِزٌ إِذَا أَتَى مُنْفَصِلاَ *** أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقْفًا مُسْجَلاَ

المدُّ لغةً: الزيادة، واصطلاحًا: إطالة زمن الصوت بحرف المد أو اللِّين عند وجود السبب، وتحقق المد بأي مقدار ولو حركتين.

وضدُّه القَصْرُ: والقصر لغة: الحبس والمنع، واصطلاحًا: إثبات حرف المد أو

اللين من غير زيادة فيه لعدم وجود السبب، والقصر هو عدم المد مطلقًا، أن القصر هو مقدار حركتين.

وينقسم المد الى قسمين، أصليٌّ وفرعي:

1 – **المد الطبيعي**: وله أسماء أخرى: مد الجوفي ومد هوائي ومد أصلي، وهو الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به، واتفق العلماء على وجوب مده حركتين، والحركة مقدار زمن بسط اليد أو قبضها، بدون إسراع ولا إبطاء.

وحروف المد الطبيعي ثلاثة: مجموعة في كلمة: نوحيها، وهي الواو الساكن مضموم ما قبلها، والياء الساكن مكسور ما قبلها، الألف الساكن مفتوح ما قبلها، والأمثلة على ذلك: {قال}، {يقول}، {قيل}.

ويلحق بالمد الطبيعي ثلاثة مدود:

مد الصلة الصغرى: مثل: {إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك}.

مد التمكين: مثال:{النبيين}، {لا يستحيي أن يضرب}.

مد العوض: مثال:{غفوراً}، {رحيماً}، {سماءً}.

2 – **المد الفرعي**: ويتألف من خمسة مدود منها ما يكون سببه السكون، ومنه ما يكون سببه الهمزة، وهي بالترتيب حسب القوة:

أولاً – المد اللازم: وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون أصلي ثابت وصلا ووقفا، ومقدار مده ستة حركات، وسبب مده السكون، وينقسم إلى أربعة أقسام:

1 –**مد لازم كلمي مثقل**: ومعنى مثقل أن السكون جاءت بعد حرف المد مدغمة أي مشددة مثال {الضآلين}، {الحاقة}.

2 –**مد لازم كلمي مخفف**: وهو أن يأتي بعد حرف المد سكون مظهر، جاءت سكونه غير مشددة مثل: {ءالآن}، ويمد ستة حركات، أو التسهيل بين الهمز

والألف ويمد حركتين.

ملاحظة هامة: هنالك **مد الفرق** وهو عندما تدخل همزة الإستفهام على إسم معرف بأل التعريف، فيكون مقدار مد همزة أل التعريف ستة حركات، والوجه الآخر تسهيلها بين الهمز والألف، ومدها مقدار حركتين، وسبب عدم حذفها للفرق بين الخبر والإستفهام، ويوجد هذا النوع في القرءان الكريم فقط في ثلاثة كلمات مكررة، وهي: {ءالذكرين}، {ءالله}، {ءالآن}.

3 –**مد لازم حرفي مثقل:** وهما حرفا السين واللام إذا جاء بعدهما حرف الميم ندغم آخر السين واللام مع أول الميم، فيصبح حرف السين واللام مد لازم حرفي مثقل، مثل: {طسم}، {الم}.

4 – **مد لازم حرفي مخفف:** وهي: {ن}، {ق}، {ص}، {ع}، {س}، {ل}، {ك}، {م}، ومحلها أوائل السور، وتمد ستة حركات، إلا العين في سورتي مريم والشورى فتمد 4 أو 6 حركات.

ثانياً – المد المتصل: سببه الهمز، وهو ما اتفق العلماء على وجوب مده، واختلفوا على مقدار مده، ويمد من أربعة إلى خمسة حركات، وحكمه وجوب مده، مثل: {فأولئك}، وسمي متصلا لأن حرف المد والهمز جاءت في كلمة واحدة، أما في حالة الوقف في كلمة فيها مد متصل وعارضه سكون، فيكون **مد متصل عارض للسكون،** ويمد ستة حركات في حالة الوقف عليه مثل: {السماء}.

ثالثاً – المد العارض للسكون: حكمه جائز، وسببه السكون في حالة الوقف، ويمد 2 و 4 و 6 حركات، وسببه أن يأتي بعد حرف المد سكون عارض حالة الوقف، وينقسم إلى قسمين:

– مد عارض للسكون: مثال: {لا يشعرون}.

– **مد لين عارض للسكون:** وحرفاه هما الواو والياء السواكن مفتوح ما قبلهما، مثل: {بيت}، {خوف}.

رابعاً – المد المنفصل: سببه الهمز، ويمد من 4 – 5 حركات، وحكمه جائز، وسمي منفصلاً لأن حرف المد جاء في كلمة وحرف الهمز في كلمة أخرى، وينقسم إلى:

– **مد منفصل حقيقي:** ويمد من 4 – 5 حركات في حالة الوصل، وفي حالة الوقف يصبح مد طبيعي، مثل: {وفي أنفسكم}.

– **مد منفصل حكمي:** مثل: {هؤلاء}، {ها أنتم}.

مد الصلة الكبرى: يلحق بالمد المنفصل، وسببه إذا جاء بعد هاء الضمير الهمز وحكمه الجواز، مثال: {مَالَهُ أَخْلَدَهُ }.

خامساً– مد البدل: وسببه تقدم الهمز عن المد، وحكمه الجواز، مثال {ءامنوا}، {ءادم}، وأصله همزتين استبدلت الهمزة الثانية بحرف مد، ويمد بمقدار حركتين، إلا إذا عارضه سكون فيمد 2، 4، 6 حركات، ويسمى **مد بدل عارض للسكون** مثل: {ءان}، {مئاب}.

ويلحق بمد البدل **مد شبه بدل** مثل: {رءوف}، {جاءوا}، {الأخرة}.

الحروف المتقطعة في أوائل السور في القرءان

هي فواتح السور التي تكون على شكل حروف هجائية، وجاءت الحروف المقطعة في فاتحة تسع وعشرين سورة من القرءان الكريم، وبعد حذف المكرر من هذه الحروف المقطعة نحصل على (14) حرفاً.

وهي مجموعة في بيت الشعر:

صله سحيرا من قطعك.

وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

1 – حرف الألف حرف ثلاثي لا يمد.

2 – حروف تمد مد طبيعي حركتين مجموعة في "حي طهر".

3 – حروف تمد ستة حركات مجموعة في "نقص عسلكم"، غير أن حرف العين في فاتحتي مريم والشورى تمد ستة حركات وهو الأولى وتمد أربعة حركات.

أما بالنسبة لسورة آل عمران: فهنالك ثلاثة أوجه تقرأ فيها بعد البسملة وهي:

1 – قراءة ألم بمد الميم 6 حركات ثم الوقف عليها بالسكون، ثم قراءة الآية الثانية.

2 – قراءة ألم بمد الميم 6 حركات بفتح الميم، ثم وصلها بالآية الثانية.

3 – قراءة ألم بمد الميم حركتين بفتح الميم، ثم وصلها بالآية الثانية.

طريقة قراءة الحروف المقطعة: لا تُقرأ هذه الحروف كالأسماء مثل باقي الكلمات، بل تقرأ حرفاً حرفاً بصورة متقطعة، ومن أجل ذلك سميت بالحروف المقطعة، فننطق (الم) بهذه الكيفية: (ألفْ لامْ ميمْ)، وننطق (طسم) بهذه الكيفية: (طا سينْ ميمْ)، وهكذا بالنسبة للبقية، مع ملاحظة تسكين الأواخر باستمرار.

وهي الموضحة في الشكل التالي:

خاتمة الكتاب

عزيزي معلم التجويد: لقد ذكرت هنا مختصرات وعناوين لمواضيع عليك مشكوراً، أن تقوم بترتيبها حسب ما تراه مناسباً، وكذلك الإسهاب في توضيحها وشرحها، حيث كما تعلمنا منكم بأن هذا العلم يُتلقَّى بالرواية، ولا يؤخذ إلا من افواه المشايخ، فجزاكم الله عنا خير الجزاء.

واحرص أخي المتعلم: على أن لا تكتفي بما هو موجود هنا، فلقد وصلت إلى مرحلة متقدمة في علم التجويد، مما يتطلب منك الاستزادة من المراجع الأخرى.

وإن كتاب غاية المريد في علم التجويد لخادم القرءان الكريم عطية قابل نصر، من المراجع المفيدة، لذلك عليك دراسته، لما يحتويه من فوائد, ومعلومات كثيرة، تم إيضاحها بصورة وصفها المؤلف في مقدمته: بأن كتابه لا هو بالمطول الممل، ولا بالمختصر المخل، والله الموفق.

****

المراجع

1. القرءان الكريم.
2. كتب الأحاديث الصحيحة.
3. غاية المريد في علم التجويد، الشيخ عطية قابل نصر.
4. المفيد في علم التجويد، الشيخ عوض بن حسن القرني.
5. الفريد في فن التجويد، عبد الرءوف محمد سالم.
6. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي.
7. كتاب الرياض الندية شرح القاعدة النورانية، إِعْدَادُ صلاح بن محمد حمد.
8. دروس التجويد للشيخ محمود إدريس على موقع طريق الإسلام.

الفهرس

الموضوع .....رقم الصفحة
المقدمة 3
شكر وعرفان لمن راجع هذا الكتاب 4
علامات الوقف ومصطلحات الضبط بالمصحف الشريف 5
مدخل في بيان علم التجويد 6
أقسام ومعنى التجويد وغايته 7
القاعدة النورانية وكلمات تقرأ بغير ما كتبت به 9
معنى اللحن، وأقسامه، وحكم كل قسم 10
الاستعاذة والبَسْمَلةُ وصيغتهما وحكمهما وأحوالهما 11
تقسيم وألقابُ الحروف ومخارجُ الحروف ومعنى الحرف. 14
أحكام النون الساكنة والتنوين 18
حكم النون والميم المشددتين وأحكام الميم الساكنة 26
بيان الكلمات التي يجب على القارئ أن يراعيها عند التلاوة 30
المتماثلان والمتقاربان والمتجانسان والمتباعدان 32
التَّفخيمُ والتَّرقيقُ 37
هاءُ التأنيث التي يوقفُ عليها بالتاء وهمزتا الوصل والقطع 39
الوقفُ والابتداءُ 51
السكت والقطع 58
المَدُّ والقَصْرُ والحروف المتقطعة في أوائل السور في القرءان.... 58
خاتمة الكتاب والمراجع..... 63
الفهرس 64

التجويد للمبتدئين

كيف أتعلم التجويد

للملاحظات او الحصول على الكتاب
ارجو التواصل على البريد التالي :-

E-mail: commak_po@hotmail.com